المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الأربعاء 29 حزيران 2022

مقالات

مركز دراسات الأمن القومي: زيارة تاريخية واحدة – تداعيات إقليمية عديدة

بقلم يوآل جوزنسكي، وأوفير فينتر

ترجمة: فاتن أيوب /مركز أطلس للدراسات الاسرائيلية

إن وصول أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، لزيارة هي الأولى من نوعها لمصر منذ 2015، مرتبط بتعزيز عملية التطبيع التي بدأت في يناير 2021 بين الدول، كما بين كلا الزعيمين أيضًا. هذا هو اللقاء الثاني لهم منذ انتهاء المقاطعة الرباعية التي كانت مفروضة على قطر، والتي كانت قد شاركت بها مصر أيضًا. وكان كلا الزعيمان، السيسي وتميم، قد سيطرا على الحكم في بلادهم في نفس الوقت تقريبًا.

لا ينبغي النظر إلى هذا الترحيب على أنه مجرد مجاملة. بدأ التوتر بين البلدين في أعقاب وقوف الجانب القطري مع جماعة الإخوان المسلمين في مصر وضد النظام الذي قام بقمعهم. تأتي الزيارة الحالية، من ناحية أخرى، بعد عقد من الهزائم التي حلّت بالإسلام السياسي في الشرق الأوسط – بدءًا من مصر، مروراً بتونس إلى المغرب والسودان.

هذا وقد بدأ رعاة الإسلام السياسي، بقيادة قطر وتركيا، بالابتعاد تدريجياً عن المشروع الإسلامي لصالح تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية مع "المعسكر" السني البراغماتي بقيادة مصر، السعودية والإمارات.

في أعقاب أزمة كورونا والحرب في أوكرانيا، بدأت الاعتبارات الاقتصادية - أكثر من الاعتبارات الإيديولوجية - في تحديد النغمة. إن مصالح الأمن الغذائي، الطاقة والاستقرار تؤكد على الأمور المشتركة وتشجع العمل الإقليمي المشترك.

إن زيارة الشيخ تميم لمصر تأتي بعد أسبوع مكثف زار به مصر ملوك السعودية، الأردن والبحرين، على ما يبدو بهدف تنسيق المواقف قبيل الزيارة المهمة للرئيس الأمريكي جو بايدن للمنطقة في منتصف شهر يوليو. هذا وقد وصل ولي العهد السعودي لمصر وبحوزته اتفاقيات تقدر بمبلغ 7.7 مليار دولار، الهدف منها مساعدة مصر في أزمتها الاقتصادية. كما سينضم الشيخ تميم والسيسي إلى جانب باقي زعماء دول الخليج، الأردن والعراق في القمة التاريخية مع بايدن في الرياض.

ووصل ولي العهد السعودي إلى مصر باتفاقيات بقيمة 7.7 مليار دولار لمساعدة مصر في أزمتها الاقتصادية. وسينضم الشيخ تميم والسيسي إلى زعماء دول الخليج الأخرى والأردن والعراق في قمة تاريخية مع بايدن في الرياض.

كما يأتي لقاء السيسي والشيخ تميم على خلفية تحسن ملحوظ طرأ على العلاقات الخارجية لقطر بشكل يقوّي من مكانتها وتأثيرها. في الخلفية، وساطة قطر في محادثات النووي مع إيران، مساعدة الولايات المتحدة فيما يتعلق بقضية أفغانستان، الحرب في أوكرانيا، كل هذا يُثبت مركزيتها في سوق الطاقة العالمي، كونها الدولة العربية الأولى التي ستستضيف هذا العام كأس العالم لكرة القدم.

بينما يتمركز اجتماع القادة في بؤرة الضوء، لم يكن الاجتماع الموازي الذي عُقد بين وزيري مالية البلدين في منتدى قطر الاقتصادي أقل أهمية. حيث وقع الجانبان على مذكرة تفاهم لتعميق التعاون الاقتصادي، والتي تأتي في أعقاب اتفاقية استثمارات تُقدّر بحوالي 5 مليارات دولار عقدتها قطر في مصر، والتي تم التوقيع عليها بين البلدين في مارس الماضي، وهي تغطي عدة مجالات، بما في ذلك البنوك، العقارات، الطاقة، التجارة، الزراعة، والطيران.

علاوة على ذلك، يرافق العلاقات الاقتصادية بين مصر وقطر توطيد للعلاقات السياسية والأمنية، الأمر الذي قد يؤثر على العديد من الساحات في المنطقة - قطاع غزة، ليبيا، طرق الملاحة في البحر الأحمر، والمواجهة مع إيران. كما يُتوقع أن التقارب بين الدوحة والقاهرة في هذه القضايا سيصب أيضًا في مصلحة إسرائيل.

* * *

"هآرتس": حرب السايبر بين إسرائيل وإيران صعدت درجة

بقلم عاموس هرئيل

يبدو أن حرب السايبر بين إسرائيل وإيران قد صعدت درجة اخرى. هذا الاسبوع نشر في إيران عن هجوم سايبر كثيف، اصاب بشكل شديد صناعة الفولاذ في إيران. الهجوم سبقته محاولات إيرانية متكررة للمس بالبنى التحتية في إسرائيل بواسطة هجمات سايبر. وحسب علمنا، في جزء من الهجمات الاخيرة ضد إسرائيل وقع ضرر أشد أكثر مما في الماضي. في حالة من الحالات التي نشر عنها في وسائل الاعلام اخترق قراصنة منظومة مخاطبة مدنية لعدد من السلطات المحلية، وأدى الى تشغيل صافرات الانذار.

في السياق قال أمس رئيس الحكومة، نفتالي بينت، في مؤتمر سايبر في جامعة تل ابيب بأنه "مثلما يوجد ردع نووي فانه يوجد ايضا ردع سايبر. وحسب مقاربتي فيما يتعلق بإيران فان سياستنا هي أنه إذا حاولت المس بإسرائيل فأنت ستدفع الثمن. وإذا هاجمنا أحد بالسايبر فنحن سنرد على هذا الهجوم."

بينت يكثر من الحديث مؤخرا عن التغيير المطلوب في ميزان الردع امام إيران وعن الحاجة الى العمل ضد النظام في طهران، حتى على اراضيها، في مجالات كثيرة التي لا تقتصر على المجال النووي. هو يعتقد أن إسرائيل يجب عليها أن تردع إيران ايضا بواسطة ضرب شخصيات رفيعة متورطة في الاعمال الارهابية وفي تسليح منظمات مثل حزب الله، وعند الحاجة بمساعدة هجمات سايبر. بينت أجرى أمس تقدير للوضع وزيارات وداع في قيادات الموساد والشباك، قبل نقل رئاسة الوزراء ليائير لبيد. وقد قال إنه رغم أن الوضع السياسي غير مستقر، "إلا أنه استراتيجيا أمننا الوطني مستقر وواضح – مبادرة، ردع وبناء قوة."

في إيران نشر أمس أن شركة خوزستان، وهي أحد شركات الفولاذ الكبيرة في الدولة، اضطرت الى وقف الانتاج في مصانعها في اعقاب هجوم سايبر. الهجوم وصف كأحد الهجمات الكبيرة في نوعها في الفترة

الاخيرة. فرع الفولاذ هو أحد الفروع الاقتصادية الرئيسية في إيران، وشل المصانع يمكن أن يستمر لبضعة اسابيع الى حين اصلاح الاضرار. مجموعة من القراصنة تحملت المسؤولية عن الهجوم – نفس المجموعة التي في السابق تحملت المسؤولية عن هجمات ضد محطات وقود في ارجاء إيران. بعد ضرب محطة الوقود، نسبت اوساط إيرانية هذه العملية لإسرائيل.

رئيس جهاز السايبر الوطني، غابي بورتنوي، قال أمس إن "إيران تحولت الى لاعبة رئيسية نشخصها في مجال السايبر، سوية مع حماس وحزب الله". وحسب قوله فان جهاز السايبر أحبط في السنة الماضية نحو 1500 محاولة هجوم. "نطاق المهاجمين توسع في ساحة السايبر وهو يشمل ايضا مهاجمين اضافيين – مجموعات هجومية وامتدادات لدول ومنظمات اجرامية وافراد وما شابه"، قال. بورتنوي اضاف بأنه مطلوب "قبة حديدية دفاعية في السايبر بحيث تحمي مواطني إسرائيل وتقلص هجمات السايبر بشكل كبير."

هجمات السايبر الإيرانية هي بعد آخر فيه ينعكس التوتر مع إسرائيل. في شهر نيسان وأيار جرت عدة محاولات إيرانية للمس بالسياح الإسرائيليين في الخارج. وفي نهاية شهر أيار قتل عقيد في حرس الثورة الإيراني هو حسن سياد حدياري، في عملية اغتيال في طهران. من نفذوا الاغتيال هربوا. ايضا هذه العملية نسبت في إيران لإسرائيل وبعد ذلك زادت أكثر محاولات المس بالسياح الإسرائيليين في تركيا.

في الاسابيع الاخيرة نجحت اجهزة الاستخبارات الإسرائيلية والتركية في احباط عدد من هذه المحاولات، التي تركزت في مدينة اسطنبول. عدد من الخلايا التي ارسلها الإيرانيون تم اعتقالها من قبل الاتراك. أمس تقرر في هيئة مكافحة الارهاب تخفيض تحذير سفر الإسرائيليين الى اسطنبول، من المستوى الاعلى (مستوى 4) الى مستوى مخاطرة متوسط (مستوى 3) مثلما في كل ارجاء تركيا.

رئيس شعبة المعلومات في هيئة الامن الوطني، يوسي ادلر، قال إن التغيير جاء بفضل التعاون العملياتي والاستخباري الوثيق مع الاتراك، الذي أدى الى احباط العمليات. واضاف بأن خفض تحذير السفر لا يعتبر اجراء تقني، بل هو نتيجة تقدير للوضع، الذي يستند الى تحليل المخاطر. بينت شكر أمس رئيس تركيا، رجب طيب اردوغان، على المساعدة في احباط العمليات.

* * *

"إسرائيل اليوم": الهدف: ضوء أخضر من بايدن للعمل ضد إيران

بقلم عوديد غرانوت

قبل اسبوعين ونيف من اقلاع الرئيس الامريكي جو بايدن لزيارة الشرق الاوسط تلقى تذكيرا بان هذه منطقة غير متوقعة. في إسرائيل سيهبط مباشرة الى داخل الفوضى السياسية، وفي السعودية سيكتشف ان ولي العهد ابن سلمان، ذاك الذي يعتبر في واشنطن منبوذا يعود الان رغم أنف البيت الابيض الى مقدمة المنصة.

ينبغي الثناء على الادارة الامريكية لقرارها عقد الزيارة الى إسرائيل رغم الازمة الداخلية هنا. لكننا ملزمون بالاعتراف بانه في اعقاب الظروف الجديدة فإنها ستفقد قدرا كبير من اهميتها. صحيح أن الرئيس سيكرر الالتزام الامريكي الثابت بأمن إسرائيل وبالحاجة الى حل المشكلة الفلسطينية لكنه سيحرص على الا يبدو كمن يتدخل في عملية الانتخابات. لن ينثر الوعود، لن يمدح الحكومة أكثر مما ينبغي، وسيجتهد لان يخفي ضغينته المعروفة لرئيس المعارضة نتنياهو .

البؤرة المركزية للزيارة ستنتقل الى السعودية. هناك سيضطر بايدن لان يلتقي بل وان يعقد الصفقات مع ولي العهد محمد بن سلمان. حتى وقت أخير مضى دعت الادارة الامريكية الى مقاطعة ومعاقبة الزعيم السعودي الشاب، لكن الحرب لأوكرانيا سرقت الاوراق، وبايدن مجبر الان على أن يتصالح مع ولي العهد وذلك فقط كي يتفضل الاخير بزيادة انتاج النفط، الذي ترتفع اسعاره في الاسواق الى الذروة.

فضلا عن ذلك إذا كان يخيل أن تورط ابن سلمان في قضية الصحافي ستمس بفرصة لخلافة ابيه، فان الرئيس بايدن سيكتشف بان تقلبات الشرق الاوسط اعادت فقط الحُمرة لخدي ولي العهد. فمؤخرا فقط عاد من رحلة نصر في تركيا، في القاهرة وفي عمان. الرئيس اردوغان، الذي في اراضيه صفي خاشقجي، تخلى منذ زمن عن المطالبة بتسليم القتلة له، وعانق ابن سلمان مقابل وعد سعودي باستثمار مليارات الدولارات في الاقتصاد التركي وشراء طائرات هجومية غير مأهولة من أنقرة.

في مقال مؤطر يمكن الاشارة الى اخفاق بنيوي ومتواصل في نمط تفكير الرؤساء الامريكيين، ولا سيما من المعسكر الديمقراطي والذي بموجبه يمكن "تربية" الطغاة على احترام حقوق الانسان. صحوتهم تصل اجمالا متأخرة جدا. هكذا ايضا لدى بايدن الذي اضطر لان يعترف بالحقيقة المؤسفة بان سعر النفط أغلى من سعر حياة الانسان.

ولتهدئة النقد في واشنطن على المصالحة مع ابن سلمان، سيحاول الرئيس الامريكي أن ينتزع منه ليس فقط زيادة انتاج النفط بل وايضا وعدا بالانضمام الى الدول السُنية التي تطبع علاقاتها مع إسرائيل. غير أنه وان كان ابن سلمان يؤيد العملية، لكنه يسير ببطء وبحذر ويفضل القناة السرية. فهو يبعث برجاله الى لقاء مع مسؤولين إسرائيليين، لكنه يبتعد عن اللقاءات العلنية. هذه المرة ايضا إذا ما استجاب لطلب الرئيس فانه سيفعل هذا بخطى مقنونة وليس بإعلان دراماتيكي.

وبالنسبة لإيران، فان محادثي بايدن في إسرائيل وفي السعودية سيلتقون رئيسا متحمسا لاستئناف الاتفاق النووي. إسرائيل لا يمكنها منع التوقيع لكن عليها أن تستغل الزيارة كي تتلقى وعدا الا يكبل الاتفاق لديها في حالة تبين أن الإيرانيين يواصلون الكذب كل الطريق الى القنبلة.

* * *

"هآرتس": يبدو أن حماس لا تفهم بأنه "ليس لإسرائيل أيّ دموع لتذرفها على هشام"

بقلم روغل الفر

هشام السيد هو ببساطة مأساة اسرائيلية كاملة. مستحيل أن يكون هناك شخص أكثر ضعفا منه في المجتمع الاسرائيلي. أولا، انفصام الشخصية، وهو مرض نفسي معرفي، بحجم يحدد حياة الشخص. السيد كان سيجد صعوبة في التصرف بشكل كامل حتى لو كان اشكنازي من رمات هشارون. ولكن هو لا. هو بدوي من النقب. البدو في النقب يعتبرون هنا اعداء، مخربين، وجمهور قادة الرأي في اليمين يدعون الى شن حرب استقلال جديدة ضدهم، ليس اقل من ذلك، من اجل السيطرة على النقب. هم يتم عرضهم كمجرمين عنيفين ومتمردين ضد سيادة اليهود. كثيرون في المجتمع الاسرائيلي يعتقدون أن البدو في النقب لا يجب أن يكونوا مواطنين اسرائيليين. بالنسبة لهم، السيد متماهي مع الاخوان المسلمين ومع حماس.

لكن عندما اجتاز السيد الجدار الى غزة قبل سبع سنوات، لم يتم استقباله بأذرع مفتوحة كأخ في السلاح. وبالنسبة لليهود في اسرائيل هو حمساوي. ولكن بالنسبة لحماس هو مواطن اسرائيلي. في الفيلم الذي نشر ظهر السيد وهو نائم على السرير ومربوط بأسطوانة اوكسجين ويتابع بعينيه شخص آخر في الغرفة. على وسادته تم وضع بطاقة هويته الزرقاء وهي مفتوحة، رمز سيادة اسرائيل في النقب، الذي يفرح الكثير من اليهود بسحبه من السيد، وهي ترمز الى اهميته بالنسبة لحماس. هكذا تبين أن السيد مرفوض من المجتمع بشكل عام، لكونه مصاب بالانفصام، مرفوض في دولة اليهود ومرفوض في حماس.

في مقابلة في التلفزيون توجه والده شعبان الى سجانيه باللغة العربية وطلبوا منهم اطلاق سراح ابنه. بالضبط وكأنه في هذا الموقف اوضح له المجتمع الاسرائيلي: هذا بينك وبينهم، دورنا ليس معكم. في محادثة باللغة العبرية تجنب اظهار أي تعبير عن غضبه من الدولة ولم يطرح أي طلبات ولم يشتكي ولم يقدم مواعظ ولم يضرب على الطاولة. جميع مشاعر الأحقية أخذها آباء الجنود الاموات الذين جثامينهم محتجزة في غزة، ولم يبق لشعبان أي شيء. العنصرية ضده في المؤسسات التي تعالج قضيته وعائلته، حاول أن يفسرها، بحسن نية، بأنها بيروقراطية.

يبدو أن حماس بحق وبصراحة لا تفهم المجتمع الاسرائيلي. معظم اليهود لم يشعروا بأي شيء عند رؤية السيد. بالنسبة لهم ليس له حق في أن يكون اسرائيلي، والدولة لا تدين له بأي شيء. هم لن يوافقوا على أن يعطوا مقابله أي شيء من البرودة في يوم دافئ. بعضهم حتى شعروا بالاشمئزاز وتمنوا له الموت. إذا كان منصور عباس، الذي يعترف بالدولة اليهودية والذي يؤيد بيبي، يسمونه "مؤيد للارهاب" فأي وصف حسب رأيكم سيعطونه لعائلة السيد؟ توجه اسرائيل الآن هو تفوق اليهود، وليس توجه الشفقة تجاه شخص متعب نفسيا وبدوي من النقب. لذلك، يجب على حماس أن تفهم بأنها تمسك المجتمع الاسرائيلي في وقت غير جيد، بالضبط مثلما يخطط البيبيون لإرسال باقي البدو الى غزة.

اثناء الانتظار سيتم ارسال بضع مئات الآلاف من الآخرين اليكم قريبا. لا يوجد لإسرائيل أي دموع لتذرفها على هشام.

* * *

"إسرائيل اليوم": سنوات من التعذيب الشديد داخل سجن أريحا: غوانتانامو السلطة الفلسطينية

بقلم دانا بن شمعون

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

لا أحد يعرف ما يدور داخل أسواره، ولا يخضع للمراقبة وهو مغلق للتواصل، ليس بعيداً عن الكازينو الذي كان يعمل في أريحا قبل عشرين عاماً وحتى بداية الانتفاضة الثانية، هو كابوس كل معتقل فلسطيني.

أصبح سجن أريحا اسماً رمزياً لمركز التعذيب الأول للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، فأي شخص يصل إلى هناك يعرف بالضبط ما يمكن توقعه، اشتكى فلسطينيون اعتقلوا مؤخراً في معتقل أريحا من

تعرضهم للتعذيب الجسدي والنفسي القاسي. تسلط الروايات المروعة التي تخرج من السجن، أو كما يُعرف أكثر باسم "مسلخ أريحا"، الضوء على أساليب الاستجواب والتعذيب الشديد الذي يتعرض له المعتقلون الفلسطينيون، ويسمي البعض المكان بـ"غوانتانامو السلطة الفلسطينية"، في مقارنة بسجن أقامه الأمريكيون في كوبا في ذلك الوقت، والذي تم إغلاقه منذ ذلك الحين.

وبحسب إفادات فلسطينيين اعتقلوا في سجن أريحا، فإن التعذيب يشمل الضرب على جميع أجزاء الجسم وغطاء الرأس (الشبح)، وتقييد اليدين خلف الظهر لساعات طويلة، وربط الكرسي في أوضاع مؤلمة، والحرمان من الطعام والنوم، ومنع لقاء المحامين وأفراد الأسرة، والتهديد بالعنف الجنسي ضد النساء، والابتزاز، والترهيب والتهديد بإيذاء أفراد الأسرة.

أفادت مجموعات حقوقية فلسطينية أن قوات الأمن الفلسطينية قامت في الأسابيع الأخيرة بموجة من الاعتقالات لنشطاء فلسطينيين يشتبه في تورطهم في أنشطة سياسية ودعائية ضد السلطة الفلسطينية أو ينتمون إلى حماس، واشتكى محامو المعتقلين وأقاربهم من التعذيب الشديد في سجن أريحا. وقبل أيام خرجت مظاهرة احتجاجية في ساحة المنارة وسط مدينة رام الله، طالبوا خلالها بالإفراج عن المعتقلين وإغلاق السجن سيئ السمعة.

وجاء ذلك في شهادة المعتقل الفلسطيني أحمد هريش عند تقديمه للمحكمة، "تعرضت هذا الأسبوع للضرب في جميع أنحاء جسدي، وتقييد يدي في جميع الأوضاع بطريقة تحني ظهري أو تتدلى يدي، ووضعت أشياء ثقيلة من الحديد وحجارة على ساقي." وقالت شقيقة حريش التي حملت السلطة الفلسطينية والمحاكم والنيابة مسؤولية صحة أحمد وقالت" :أحمد لا يستطيع المشي أو تحريك رأسه أو القيام بأي حركات، فهو لا يستجيب لندائنا، ونفهم أنه يتعرض للتعذيب والتقييد بالأسلاك، وعيناه مغطاة ويتعرض للضرب باستمرار، فقد نصف وزنه وكلامه ثقيل يصعب فهمه." وأضافت" :لن ننتظر حتى يكون أخي مثل نزار بنات "في إشارة إلى ناشط سياسي من الخليل تعرض للضرب حتى الموت على أيدي قوات الأمن الفلسطينية خلال اعتقاله العام الماضي.

إفادة أخرى من المحامي أحمد الخصيب، من سكان إحدى القرى القريبة من رام الله، والذي اعتقل هو الآخر واحتجز في سجن أريحا، وقال محاميه مهند كراجه مدير منظمة "محامون من أجل العدالة"، إن الخصيب ومعتقلين آخرين وجهت إليهم "اتهامات كاذبة" على صلة بحادثة معمل المتفجرات في بيتونيا (حادث انفجار في منجرة بيتونيا)، وزعموا أنهم تعرضوا للتحقيقات الهمجية والتعذيب، و"خلال جلسة المحكمة، كانت هناك كدمات على وجه الخصيب، لقد فقد القدرة على الكلام بسبب شدة التعذيب وظهرت علامات زرقاء حول عينيه."

في سجن أريحا يوجد لجنة مشتركة تضم ممثلين عن كافة الأجهزة الأمنية الفلسطينية ويتمثل دورها في التعامل مع المعتقلين الذين يسببون المشاكل والخطرين.

سجن أريحا لا يشمل فقط أعضاء حماس والجهاد الإسلامي ونشطاء فتح المشاغبين المشتبه في كونهم "أعداء للسلطة الفلسطينية"، ولكن أيضاً نشطاء المعارضة المشتبه في أنهم معارضون للنظام وأي شخص تقرر السلطة الفلسطينية اتهامه "بالإضرار بالنظام العام وإثارة النعرات القومية."

قبل عامين ونصف أثارت شهادة سهى جبارة وهي أم لثلاثة أطفال، الشارع الفلسطيني، والتي احتجزت في سجن أريحا بعد اعتقالها بتهمة تلقي أموال غير مشروعة والتعاون مع العدو، وقالت في إفادة مسجلة على شريط فيديو" :هددني المحقق بالاغتصاب، صبوا عليّ الماء البارد وهددوا بأخذ أطفالي بعيداً عني"، ونفت السلطة الفلسطينية هذه المزاعم وبسبب التعذيب، أُجبرت على طلب علاج نفسي، وما زالت محاكمتها مستمرة.

وبحسب الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، فقد كان هناك 252 شكوى تعذيب في سجون السلطة الفلسطينية عام 2021.

وبحسب مصدر فلسطيني فإن عدد حالات التعذيب الفعلية أعلى بكثير من عدد الشكاوى المبلغ عنها على الورق، ويحظر القانون الفلسطيني ظاهرياً التعذيب، ومنذ سنوات قليلة أصدرت السلطة الفلسطينية قراراً بهذا الإطار لكن من الناحية العملية، تُظهر الأدلة أن ممارسة تعذيب المحتجزين في مراكز الاستجواب مستمرة، ولا يتم الإشراف عليها بشكل فعال.

وأضاف المصدر: "إنه أمر مزعج للغاية ويتعارض مع كل الاتفاقيات والقوانين الدولية، هناك من يجب عليه التدخل فيما يحدث هناك، عمل اللجنة المشتركة للأجهزة الأمنية في سجن أريحا بحاجة إلى التوقف."

وقال المصدر لصحيفة "إسرائيل اليوم" :"بعد انتقاد التعذيب، كان هناك قرار قبل نحو عامين يتحدث عن حل اللجنة، لكنها لا تزال تواصل عملها." وقال د. عمر راحيل مدير مركز الشمس لحقوق الإنسان والديمقراطية في رام الله" :يجب أن يكون هناك إشراف وتنفيذ لقرارات القانون، لا يوجد قرار مخطط ومدروس من الأعلى لاستخدام التعذيب، وما يحدث يتم تنفيذه بواسطة أشخاص على المستوى الميداني."

تتهم منظمات حقوق الإنسان "إسرائيل" لانتهاكها الحقوق ومعاملتها للمعتقلين الفلسطينيين، بينما يتجاهل معظمها شكاوى التعذيب في السلطة الفلسطينية

في الشهر المقبل سيزور الرئيس الأمريكي جو بايدن الشرق الأوسط ويلتقي برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وليس من المؤكد أن هذه الشهادات ستسعد الإدارة الحساسة للغاية لحقوق الإنسان، وهي نفس الإدارة التي اهتزت وتصرفت بجنون بعد مقتل الصحفي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في تركيا وسيتعين على الفلسطينيين تقديم تفسيرات، ولكن حتى قبل ذلك سيتعين على الأمريكيين أن يطالبوا بتلك التفسيرات.

* * *

"إسرائيل اليوم": غانتس وبينت سيستغل كلاً منهم تكتيكات الآخر: لُعبة الأعذار

بقلم أمير إتينجر

مباشرة قبل حل الكنيست والخروج الرسمي للحملة الانتخابية، بدأت صورة نوايا اللاعبين في الميدان وفي أروقة الكنيست تتضح أكثر فأكثر، وبدأ الناس يسمعون التعبير الذي مفاده أن بني غانتس وبينت، سيستخدمان كلاً منهم تكتيكات الآخر من الانتخابات الماضية في الانتخابات المقبلة.

لم يقرر بينيت بعد ما إذا كان سيخوض الانتخابات، فبعد عام "حُرق فيه" في قاعدة الناخبين اليمينيين، بينما من ناحية أخرى لا تتطابق قائمته مع الترشح لانتخابات الوسط – لهذا فرئيس الوزراء المنتهية ولايته قد وقع في الفخ، فإذا انضم بينيت الى سباق الانتخابات، فقد يستخدم تكتيكات غانتس وبالتالي يحاول تجاوز نسبة الحسم.

بل وسيذهب لأكثر من ذلك، فبعد مخالفة وعده والجلوس مع نتنياهو مدعياً أنه كان ينقذ البلاد خلال أزمة كورونا – وتعرض حينها لهجوم من وسائل الإعلام ومن لابيد وخصوم سياسيين آخرين – عاد بني غانتس إلى ناخبيه من يسار الوسط.

ومع ذلك على الرغم من الظروف الافتتاحية الصعبة، واستطلاعات الرأي غير الممتعة، والتعيينات المبكرة، تواصل غانتس مع ناخبيه وأوضح أنه كان يتصرف بمسؤولية، وفعل الشيء الصحيح في تلك اللحظة حتى لم يعد ممكناً، وقد تفاجأ غانتس وحصل على ثمانية مقاعد في هذه الانتخابات، في تصويت وصفه كثيرون ب"تصويت الرحمة."

لم يرغب ناخبوه الغاضبون في لحظة الحقيقة في إبعاده عن المجال السياسي – ولذا فوجئ، ومع ذلك لا يزال غانتس يجد صعوبة في التحرر من نفس الإخلال بالوعد مع نتنياهو، وعندما كنت معه في لقاء مع أحد النشطاء، كان السؤال الأول الذي طرحه أحدهم عليه": لقد أوجعت قلبي عندما ذهبت مع نتنياهو، هل تتعهد بعدم القيام بذلك مرة أخرى؟."

في الحملة الانتخابية القادمة يطمح غانتس إلى السير على خطى تكتيكات بينيت أي الحصول على مقعد رئيس الوزراء حتى عندما يكون عدد مقاعده منخفضاً نسبياً مقارنة بالأحزاب الأخرى مع الكتلة التي ليست طبيعية لناخبيه – كتلة نتنياهو.

وعلى الرغم من أنه يرفض مقترحات الحريدين لتشكيل حكومة بديلة في الكنيست، إلا أنه يحافظ على علاقات وثيقة معهم، وقد سمعنا بالفعل من الأحزاب الحريدية المتطرفة أنه إذا لم يجلب نتنياهو 61 مقعد لتشكيل حكومة، فسوف يستخدمون حق النقض ويقترحون غانتس أولاً.

في مثل هذه الحالة حيث لن يكون للكتلتين حكومة، والكتلة اليمينية بدون 61 والكتلة اليسارية ستدين للمشتركة، سيكون غانتس قادراً على أن يشرح لناخبيه أن السير مع نتنياهو كبديل أو في كوكبة أخرى من الليكود ليست ما "سوقه لهم" في صناديق الاقتراع، ولكنه سيمنع من الانجرار الى انتخابات سادسة، وهذا يتطلب ألا يكون بن غفير جزءاً من الحكومة، وبالتالي قد يكون التالي في مسار الأحزاب الصغيرة التي استغلت وجودها كبيضة القبان، والتي بدأها بينيت.

* * *

"إسرائيل اليوم": استراتيجية نتنياهو ولابيد في الانتخابات: هدفها الوسط وليس الأطراف

بقلم اريل كاهانا

إذا بدا بأنه وفور إعلان حل الحكومة أننا نواجه حملة انتخابية عدوانية، فإن تطورات الأيام القليلة الماضية تشير إلى الاتجاه المعاكس. على الأقل بالنسبة لزعيمي المعسكر، بنيامين نتنياهو ويائير لابيد، وجهتهم ليست الحواف، بل الوسط من أجل التغيير، فالوسط بحكم التعريف لا يحب التطرف، ما يعني أن نتنياهو ولابيد سيحاولان التهدئة وطمس الخلافات وهذا الأمر جيد "للجمهور الإسرائيلي."

أمس عقد نتنياهو لقاءً مهدئاً آخر مع عضو الكنيست دودي أمسالم، وهو أحد الأصوات الأكثر وضوحاً في الليكود في العام الماضي، ووفقاً لإفادة من حاشية نتنياهو، وجه رئيس المعارضة عن عمد ضربة مطمئنة لعضو الكنيست، والسبب هو أن نتنياهو يهدف إلى اليمين اللين الذي تديره الدولة، الذي تركه في الجولات السابقة، الذي يفصله عن عتبة الحلم 61 مقعداً.

هذه المقاربة لنتنياهو موضوعية وسياسية، ويُتوقع من زعيم بهذا الحجم في هذه المرحلة من حياته الخاصة والعامة أن يتصرف بشكل فخم ويشع بروح موحدة. ولكن بعد ذلك من المتوقع أن يعود التحول إلى الوسط بثماره سياسياً بافتراض عودة بينت إلى منزله (خروجه من الحياة السياسية) ليس لدى

نتنياهو سبب للخوف من أن تمنح شاكيد، بقيادة يمينا، تفويضاً لتشكيل حكومة للابيد وليس له بالتأكيد ستفضله بقية أحزاب معسكره على الآخرين، لذا فالأصوات الضائعة بالنسبة له من اليمينيين ستكون متوقفة في ساعر وغانتس وحتى لابيد.

لذلك إذا كان نتنياهو في الحملات السابقة هو من ساعد بن غفير على تجاوز نسبة الحسم، فعليه هذه المرة مواجهة عضو الكنيست الناشط، (استطلاعات الرأي تشير إلى 9 مقاعد لحزب بن غفير) وهذا شجار سيستمتع به الطرفان إن نجاح نتنياهو في إقناعه بأنه أكثر اعتدالاً وتصالحية قد يعيده إلى عودة ناخب يميني ناعم، كانت "الحكومة التجريبية" قد بالغت في تأكيده. لكن ليس نتنياهو وحده سيتجه نحو الوسط، بل سيتجه إلى لابيد أيضاً لطالما رفض رئيس الوزراء المكلف وصفه بأنه يساري زاعماً انه من ينتمي إلى معسكر الوسط، ويقول أتباعه إنه في الانتخابات المقبلة سيتجنب الخلاف مع ميراف ميخائيلي أو نيتسان هوروفيتش على أصوات اليسار. بدلاً من ذلك سيحاول اجتذاب ناخبين يمينيين ناعمين من ساعر ومن غانتس وحتى من الليكود، في الواقع، هذه صورة طبق الأصل لخطوة نتنياهو.

هنا مثال، في نهاية الأسبوع الماضي، بعث لابيد برسالة غاضبة إلى وزير الخارجية الأوروبي جوزيف بوريل بشأن استئناف المحادثات النووية مع إيران. بالنسبة للابيد كما هو الحال بالنسبة لنتنياهو، لا يوجد عمل غير سياسي، وكتب لابيد": موقفك مخيب للآمال بشكل خاص في ضوء محاولات إيران اغتيال إسرائيليين في تركيا"، صيغة يبدو أنها مأخوذة من رسالة نتنياهو، وهذه إشارة "غمزة "إلى اليمين.

ربما تكون هذه هي التحركات والتصريحات التي سنشهدها من الجانبين حتى الانتخابات ومتى ستجرى، هذا إن حدث أصلاً.

* * *

"جيروزاليم بوست": رسائل عديدة بين مُنتدى النقب واجتماع البحرين

بقلم هيرب كينون

عندما استضاف وزير خارجية العدو "يائير لابيد" وزراء خارجية مصر والإمارات والمغرب والبحرين، إلى جانب وزير الخارجية الأمريكي "أنتوني بلينكين" في النقب مارس الماضي، بقمة اعتُبرت تاريخية من وجهة نظر العدو، كان الاجتماع نفسه بمثابة الرسالة. كانت هذه هي المرة الأولى التي يأتي فيها القادة العرب إلى الكيان لعقد قمة، حيث تُعقد مثل هذه الاجتماعات في الغالب بشرم الشيخ في مصر، أو العقبة في

الأردن، ولكن عقد القمة في "إسرائيل" – وفي منزل ديفيد بن غوريون أول رئيس وزراء "لإسرائيل" – كان ذا رمزية خاصة، حيث أظهر أنه بعد 74 عاماً، بدأ العالم العربي في قبول الدولة اليهودية.

تشعر الإمارات والبحرين والمغرب وحتى مصر بالتهديد، ولديها سبب وجيه للشعور بالتهديد من إيران ووكلائها، إنهم لا يشعرون بالتهديد من قبل "إسرائيل"، لقد بعثت مشاركتهم في ذلك الاجتماع الأول في سديه بوكير برسالة إلى كل من الإيرانيين والجماهير المحلية في كل من تلك الدول، مفادها أنهم سيتعاونون بشكل علني ومكثف مع "إسرائيل" حتى بدون حل للصراع الفلسطيني.

شرق أوسط جديد

بعد ثلاثة أشهر سيلتقي دبلوماسيون كبار من عدة دول عربية في البحرين يوم الإثنين القادم لحضور الاجتماع الأول للجنة

التوجيهية لمنتدى النقب، وهو أول اجتماع لقمة النقب، وهذه المرة لم يكن الاجتماع نفسه هو الرسالة، بل إن نتائجه هي النقطة المهمة.

لم تكن قمة سديه بوكر حدثاً لمرة واحدة، تماماً كما لم يكن التوقيع على اتفاقيات أبراهام حدثاً لمرة واحدة، بل كان جزءاً من عملية الاستمرار في اكتساب القوة، فقد خُطط لاجتماع البحرين كما صرحت "يائيل لمبرت" النائب الأول لمساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى والتي مثلت الولايات المتحدة في الاجتماع، لوضع "الجسد على عظام" منتدى النقب.

ماذا يعني ذلك؟ إنه يعني وضع آليات لدفع التعاون الذي بدأ في" سديه بوكر" إلى الأمام، لتشكيل لجان العمل ووضع خطط للتعاون، إن مبادرات مثل هذه تذبل وتموت إذا لم يكن هناك متابعة ملموسة وحثيثة، فلا يكفي أن نقول فقط إن الطرفين يريدان التعاون في قضايا الأمن والمناخ والاقتصاد، ولكن يجب وضع آليات لضمان حدوث ذلك بالفعل.

كل هذا يتم بدون حل للصراع الفلسطيني

عبر البيان الختامي الذي صدر عقب المؤتمر بحسب وكالة فرانس برس، عن دعمه لتسوية تفاوضية "للصراع الفلسطيني الإسرائيلي"، وكان ذلك حدثاً متوقعاً. ولكن بينما يتم تشكيل لجان عمل لزيادة التعاون في ستة مجالات، وهي: الأمن، والطاقة النظيفة، والصحة، والتعليم، والسياحة، والأمن الغذائي والمائي، لم يتم تشكيل مثل هذه اللجان للتعامل مع القضية الفلسطينية. هذا يقودنا إلى شيء" :أن الدول

العربية تدرك أنها إذا انتظرت حتى يتم التوصل إلى تسوية تفاوضية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي قبل المضي قدماً مع إسرائيل، قد لا تتحرك مع إسرائيل لأجيال، وهم لا يريدون الانتظار كل هذا الوقت."

عارض الفلسطينيون بشدة اتفاقيات إبراهيم، كما عارضوا منتدى النقب الأول، لقد مضى القادة العرب في خططهم على أي حال، وهم غير مستعدين لمنح الفلسطينيين حق النقض على ما يعتقدون أنه مهم لمصالحهم الوطنية، إن ما تُظهره اتفاقيات إبراهيم وقمة النقب ولقاء البحرين الآن هو أن هذه الدول تعتبر التعاون مع "إسرائيل" مهماً لمصالحها الوطنية.

لم يكن بإمكان منظمي اجتماع البحرين أن يعلموا أن منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي "جوزيب بوريل" سيُعلن في طهران هذا الأسبوع عن استئناف المحادثات النووية بين القوى العالمية وإيران، والتي قالت وسائل الإعلام الإيرانية إنها ستعقد في قطر. لكن الاجتماع في البحرين يبعث برسالة إلى أولئك الذين سيجتمعون في قطر مفادها أن هناك تصميماً جاداً بين بعض القوى القوية في الشرق الأوسط – بين الدول التي لم تتعاون علناً حتى وقت قريب – للوقوف بحزم ضد إيران.

وهذه ليست رسالة تافهة، فعندما كان رئيس الوزراء آنذاك بنيامين نتنياهو يقاتل الرئيس الأمريكي آنذاك باراك أوباما ضد الاتفاق النووي الإيراني في منتصف العقد الماضي، كان يفعل ذلك بمفرده، وإن كان الكثير من العالم العربي في الخلفية يتحرك بصمت من أجل نجاحه. حالياً لم يعد الدعم العربي صامتاً، بل يعمل في العلن، وخلال اجتماعات رسمية معلنة يراها الجميع.

* * *

"هآرتس": ما سبب الكارثة الإنسانية في غزة.. المناخ أم إسرائيل؟

بقلم دوتان هليفي

ترجمة: القدس العربي

مؤخراً نشر معهد بحوث الأمن القومي تنبؤات مخيفة، تحذر من تداعيات أزمة المناخ على قطاع غزة. عرض التحليل معلومات مقلقة عن ظروف الحياة البائسة للسكان المدنيين الفلسطينيين في القطاع، ويقترح سلسلة خطوات ممكنة لإبطاء التدهور. القضية وبحق قضية حاسمة. تغير المناخ يحدث في الشرق الأوسط بسرعة، الأمر الذي يقتضي التفكير والعمل بشكل ملح. مع ذلك، يبدو أن معهد بحوث الأمن القومي يرى الوضع الإنساني في القطاع كمعطى: تشابك ظروف، التي تعتبر المواجهة مع إسرائيل

واحدة منها. هذه مقاربة خاطئة، تطمس وبشكل متعمد حقيقة أن السبب الرئيسي في كون سكان قطاع غزة أكثر عرضة للعواقب الوخيمة لأزمة المناخ، هو سياسة الإغلاق الإسرائيلية.

تدهور حالة السكان المدنيين في القطاع إلى حافة الكارثة الإنسانية هو عملية موجهة، وتقريباً علنية للسياسة الإسرائيلية تجاه غزة. لذلك، لا يهم ماذا ستكون الخطوات الإبداعية التي ستتخذ لتخفيف أزمة المياه أو الطاقة في القطاع، على دولة إسرائيل أولاً أن تقرر بأن عزل غزة عنها وعن الضفة الغربية غير أخلاقي وغير مساعد، وبالتالي عليها وقفه.

في العالم الذي نعيش فيه، منذ فترة طويلة، لا يوجد اقتصاد ذاتي للموارد. ولكن في ظل سياسة الإغلاق على غزة، فمن المتوقع من المنطقة الجغرافية التي تحتوي على 2.1 مليون نسمة، أن تعيش على المياه المحلاة تقريباً من داخل منطقتها فقط. الجودة المتدنية للمياه تعرض في الخطاب الإسرائيلي كنتاج "سحب زائد" من الآبار الجوفية المحلية. هذا رغم أنه لا توجد منطقة في إسرائيل، وربما في العالم بشكل عام، اضطرت إلى إدارة موارد المياه لصالح ملايين الأشخاص بنفس الطريقة.

الكهرباء في القطاع محدودة في أعقاب نقص الأموال والوقود، مثلما يشير معهد بحوث الأمن القومي. ولكن لم تتم الإشارة إلى أن إسرائيل تتخذ بين حين وآخر خطوات عقابية جماعية ضد السكان المدنيين في القطاع وتمنع دخول الوقود وإن توفر له تمويل. على أي حال، حتى لو توفر الوقود بغزارة فإن محطات الطاقة والبنى التحتية لنقل الكهرباء ما زالت مدمرة بشكل جزئي نتيجة القصف الإسرائيلي في الفترات الأخيرة على غزة.

تعيق إسرائيل إدخال آلاف قطع الغيار الضرورية للصيانة الجارية لمنظومات المياه والكهرباء، وتعرض صلاحية أدائها للخطر. حسب معلومات وصلت لجمعية "غيشه"، فإن المنشآت المدنية للمياه تعاني من نقص آلاف قطع الغيار. حتى في معهد بحوث الأمن القومي يوافقون على أن القيود على إدخال البضائع التي تعتبرها إسرائيل "ثنائية الاستخدام" – المواد المطلوبة للبناء والتطوير ولكن يمكن استخدامها أيضاً لأغراض عسكرية – تمنع أي إمكانية لترميم البنى التحتية لشبكة الكهرباء في غزة. باختصار، إسرائيل تحكم على سكان القطاع وبشكل متعمد بالمعاناة من البرد شتاء، والحرارة صيفاً (تخيلوا ليالي آب في السهل الساحلي بدون مكيف)، وتقييد سحب المياه أو ضخ مياه المجاري وتقليص كل نشاط حيوي، بما في ذلك النشاطات الطبية، لبضع ساعات كل يوم.

الكهرباء في القطاع، كما تشير وثيقة المعهد، تحولت للاعتماد أكثر فأكثر على الألواح الشمسية. والمعهد يعتبر هذا ثغرة للتشجيع على استخدام الطاقة المتجددة. يا للسخرية! ربما على أساس نموذج المياه، فإن اقتصاد الكهرباء في القطاع سينحصر في حدود الإشعاع الشمسي بين الجدران. يمكن المواصلة مع أمثلة أخرى: هل يجب علينا الآن القلق بسبب ارتفاع تركيز ثاني أوكسيد الكربون في مياه البحر المتوسط وتقليص الثروة السمكية في غزة نتيجة أزمة المناخ؟ فإسرائيل توسع وتقلص مساحة الصيد في غزة كما يروق لها، وتمنع الصيادين في غزة بشكل متعمد من كسب الرزق من هذا المورد الطبيعي الرئيسي المتاح لهم بشكل مباشر. ومناقشة انخفاض كمية الأمطار يمكن أن تنتظر. أولاً، يجب أن تتوقف طائرات الرش الإسرائيلية عن رش مبيدات الأعشاب على طول الجدار في غزة، و"كشف المنطقة"، والمس بالزراعة في غزة قرب الجدار.

قطاع غزة ليس مكاناً معرضاً بشكل خاص لأضرار تغير المناخ بسبب موقعه الجغرافي أو المناخي. القطاع "ليس منطقة جغرافية لها ميزات فريدة، بل هو جيب سياسي محبوس داخل حدود اصطناعية. تم فصل غزة عن فضاءاتها الزراعية وعن أحواض المياه التي نقلت المياه إليها من 1949، كجزء من ترتيبات الهدنة مع مصر. بعد العام 1967 شكلتها إسرائيل كمصدر للقوة العاملة الرخيصة وسوق مأسورة للمنتجات الإسرائيلية. ومنذ العام 2007 يخضع قطاع غزة لإغلاق عسكري إسرائيلي، حوله في نظر الكثيرين إلى "أكبر سجن مفتوح في العالم". الوضع الإنساني الفظيع السائد هناك الآن هو سمة من سمات سياسة إسرائيل وليس خطأ، مع أزمة مناخ أو بدونها.

مع كل ذلك، إذا أردنا ربط وضع القطاع بأزمة المناخ فيمكننا التفكير بذلك بشكل أكثر دقة كنافذة نظر إلى السيناريو الفظيع للعالم في ظل منافسة على الموارد وخلق جيوب بيئية من أجل أناس غير مرغوب فيهم. قطاع غزة هو بالفعل حوض الأسماك، الذي تحدد قوة خارجية أي موارد وأي مواد غذائية ستدخل إليه ومتى وكيف. إذا أرادت هذه القوة الخارجية، فإن ظروف الحياة ستزداد سوءاً لدرجة تعريض الحياة للخطر، وإذا أرادت سيكون هناك رفاه.

من الصحيح والمهم مناقشة الاستعداد للسيناريوهات المخيفة لأزمة المناخ. ولكن المهم أكثر أن على هذا النقاش بألا يطمس الظروف التي تتعرض بسببها مجموعات سكانية معينة للضرر من مجموعات أخرى، هي ظروف سياسية بشكل واضح. لذلك، طريقة حل الأزمة في قطاع غزة لن نجدها في محاولات إبداعية لتجاوز هذه المسألة مع الحفاظ على غزة معزولة عن العالم، بل من خلال إعادة ربطها بالفضاء

الاقتصادي والجغرافي المحيط بها. أولاً، عبر فتح المعابر أمام تدفق متواصل للأشخاص والبضائع، وبعد ذلك ربط القطاع بشبكة الكهرباء والمياه.

من الصحيح والمهم التذكير أن سيطرة إسرائيل الواسعة على المناطق الفلسطينية تجبرها من ناحية القانون الدولي والأخلاق على الاهتمام بحياة المدنيين الذين تحت سيطرتها. سواء أرادت إسرائيل أم لا فإن أربعين سنة من الاحتلال الفعلي و15 سنة من الإغلاق على قطاع غزة، تأتي مع مسؤولية. الضرر الذي خلقته هذه الفترة وتواصل خلقه، لا يمكن إلقاؤه على أزمة المناخ.

* * *

"معاريف": هل تقبل إسرائيل العرض اللبناني حول ترسيم الحدود البحرية بينهما؟

بقلم إسحق ليفانون

عاموس هوكشتاين، الوسيط الأمريكي لترسيم الحدود بين إسرائيل ولبنان، استدعاه اللبنانيون على عجل الأسبوع الماضي، بعد أن تقدمت إسرائيل بالطوافة نحو حقل كاريش. أرفقت بيروت و"حزب الله" الدعوة بتهديدات لمهاجمة إسرائيل. في أحاديثه مع القيادة اللبنانية، لاحظ هوكشتاين ظاهرتين دفعتاه ليعلن بأن ما سمعه من اللبنانيين له أساس متين لمواصلة المحادثات نحو الاتفاق.

بعد نقاش داخلي، عرض اللبنانيون على هوكشتاين موقفاً موحداً للجهات التي تعنى بالمسألة. كانت مساهمة رئيس المخابرات اللبنانية عباس إبراهيم حاسمة. ويشكل الموقف الموحد إنجازاً بحد ذاته. سيمتنع لبنان عن التوجه إلى الأمم المتحدة لطلب توسيع منطقة النزاع بحيث تضم حقل الغاز كاريش. وسيوافق لبنان على أن تكون المباحثات مع إسرائيل على أساس منطقة الخلاف الأصلية التي رفعت إلى الأمم المتحدة؛ أي 860 كيلومتراً مربعاً.

على حد فهمي، خيراً تفعل إسرائيل إذا ما قبلت العرض اللبناني وأنهت الخلاف. فريدريك هوف، الوسيط الأول، اقترح تقسيم منطقة النزاع هذه بشكل غير متساو، بل إعطاء لبنان مساحة أوسع مما لإسرائيل. إسرائيل وافقت. غير أن لهذا التقسيم قسماً من حقل الغاز قانا اللبناني في أيدي إسرائيل. في محادثات الأسبوع الماضي، اقترح اللبنانيون تغييراً بسيطاً على المسار، بحيث يكون حقل قانا كله في المنطقة اللبنانية. بمعنى آخر، كاريش كله لإسرائيل، وقانا كله في لبنان. هذا التغيير يجب توقعه بنسب صغيرة من المساحة.

أعتقد أن هذا قد يؤدي بنا إلى حل الخلاف والبدء بإنتاج الغاز دون عراقيل من هذا الجانب أو ذاك. وحسب تقارير دولية، فإن منطقة النزاع غنية بالغاز. يمكن لإسرائيل أن تنتجه من القسم المخصص لها، وإضافة إلى كاريش يمكننا أن نزيد كمية الغاز التي تنقل إلى أوروبا. سيستغل لبنان مساحته كي يحقق مداخيل مهمة لصندوق الدولة ولبعض الاستقرار الداخلي. سيؤدي الاتفاق أيضاً إلى وقف تهديدات "حزب الله" للمس بـ"كاريش". والآن ينتظر الجميع جواباً من إسرائيل.

تروي وسائل الإعلام اللبنانية بأن بيروت اقترحت التقسيم الجديد في ظل طلب الحصول على جواب إسرائيلي سريع. لأول مرة، هناك إحساس بأن ذرع لبنان ضاق. في لبنان حكومة انتقالية، وعندنا سقطت الحكومة. وعليه، فمن المهم لإسرائيل أن تعطي جوابها الإيجابي على العرض اللبناني بسرعة للتقدم نحو التسوية. التعديلات، إذا ما وقعت، في حكومتي الدولتين، ربما تؤجل تسوية ترسيم الحدود إلى موعد بعيد، وستكون هذه خسارة.

* * *

"هآرتس": هل يقترب لبنان من مشهد الحرب الثالثة؟

بقلم زلمان شوفال

لا يطلب أكثر من بضع دقائق حتى تثير مجموعة أشخاص صغيرة، كانت صعدت أول أمس على كومة تراب في موقع للجيش الإسرائيلي قرب "موشاف دوفيف" على الحدود مع لبنان، انتباه الطرف الثاني. وسرعان ما انطلقت دراجة عليها شابان بملابس مدنية ووقفت أمام كومة التراب قرب الجدار. استل أحدهما كاميرا والتقط صوراً للمجموعة، وسافر الثاني على الدراجة ذهاباً وإياباً إلى أن تأكد من أن مجموعة الإسرائيليين قد غادرت المكان.

من المرجح أن راكبي الدراجة من رجال "حزب الله" خرجا من داخل موقع أقامه الحزب على مسافة بضع مئات من الأمتار إلى الغرب من هناك، من الجانب اللبناني للحدود. هذا موقع آخر من المواقع التي أقيمت مؤخراً بغطاء جمعية لحماية جودة البيئة باسم "أخضر بدون حدود". عملياً، يرى فيها الجيش الإسرائيلي نشاطاً جارياً لمقاتلي "حزب الله". يبدو أنها تستخدم كنقاط رقابة وجمع معلومات عما يحدث في الطرف الإسرائيلي من الحدود. ولها هدف ثانوي أيضاً، وهو خلق ردع معين تجاه الجيش الإسرائيلي والسكان الإسرائيليين في الحدود الشمالية وإبعاد مراقبي قوة الأمم المتحدة "اليونفيل"، عن التواجد في الأماكن التي احتلها الحزب.

وضعت المواقع للمرة الأولى في نقاط كثيرة على طول الحدود قبل خمس سنوات تقريباً. اكتشفتها إسرائيل في حينه في عملية مشتركة للحكومة والجيش. بل واحتجت على ذلك أمام الأمم المتحدة. وبدءاً من نيسان الماضي ظهر أكثر من 16 موقع رصد جديداً على طول القطاع. في البداية تم وضع حاويات، وعقب ذلك تم إحضار أبراج مراقبة لجزء من هذه الأماكن. في موقع قرب "دوفيف" كان يمكن رؤية حاوية وبرج وعدد من السيارات. ومنذ اللحظة التي لاحظوا فيها نشاطاً للجانب الإسرائيلي حول الموقع، جاء مقاتلو "حزب الله" بسرعة للتصوير وإثبات وجود.

طرحت إسرائيل مرة أخرى هذه القضية مؤخراً في محادثات في مقر الأمم المتحدة في نيويورك. بعثة تضم ممثلين عن الجيش الإسرائيلي ووزارة الخارجية والسفارة الإسرائيلية في الأمم المتحدة، عرضت صوراً وتوثيقات للمواقع الجديدة على رجال الأمم المتحدة، وكذلك على ممثلي دولتين من الدول دائمة العضوية، وهما الولايات المتحدة وفرنسا.

في بداية حزيران، نشر المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي بالعربية صوراً لبعض المواقع، مرفقة بتحذيرات من قائد المنطقة الشمالية، أمير برعام: "نعرف النشطاء الذين يقيمون المواقع بأسمائهم، ونعرف من أين يأتون. وعندما يحين الوقت سيدفعون الثمن، هم ومن أرسلوهم وأيضاً قرى الجبهة التي يستخدمونها كقواعد إرهاب عسكري. سندمر كل البنى التحتية في خط التماس". تكثر التصريحات الإسرائيلية من التطرق لـ "قرى الجبهة"، وهي قرى شيعية قرب الحدود، نشر فيها "حزب الله" بالسر قيادات ومخازن سلاح ومنصات لإطلاق الصواريخ.

إقامة المواقع تظهر كجزء من عملية محسوبة لـ"حزب الله"، وتهدف إلى تثبيت حقائق على الأرض من خلال تجاوز قرار مجلس الأمن رقم 1701، الذي نظم الوضع في جنوب لبنان بعد حرب لبنان الثانية. حسب هذا القرار، تم حظر القيام بنشاطات مسلحة من قبل "حزب الله" في المنطقة التي تقع بين الحدود الإسرائيلية في الجنوب ونهر الليطاني في الشمال، وتم توكيل قوة "اليونفيل" بالحفاظ على الهدوء في هذه المنطقة مع إعطاء الصلاحيات لها لوقف نشاطات "حزب الله" المسلحة. فعلياً، يكثر مقاتلو "حزب الله"، بملابس مدنية، من الحركة على طول الحدود منذ سنوات كثيرة. وتكتفي قوة اليونفيل بالقيام بمهمات دورية وأحياناً المراقبة، لكنها تحاول ألا تتصادم مباشرة مع رجال "حزب الله"، على الأغلب بذريعة أن النشاطات المشبوهة تتم في منشآت خاصة، ليس لها صلاحية للدخول إليها وتفتيشها.

ما زال رجال الأمم المتحدة يعملون في ظل الردع الذي خلقه "حزب الله"، الذي وقف في 2007 -حسب الاشتباه- من وراء تفجير ناقلة الجنود المدرعة للكتيبة الإسبانية التابعة لقوة اليونفيل، قرب قرية الخيام في القطاع الشرقي في جنوب لبنان. قتل سبعة جنود في الانفجار، ومنذ ذلك الحين تحاول قوة اليونفيل عدم دس أنفها في أماكن خطيرة جداً. في المقابل، يمدح جهاز الأمن العمل اليومي أمام ضباط الأمم المتحدة، ويقول إنه ساعد في تهدئة النفوس على طول الحدود أكثر من مرة.

نشر المواقع الإضافية في الفترة الأخيرة يعكس ما ظهر كثقة متزايدة بالنفس لدى "حزب الله". تضاف هذه العملية إلى نقل آلاف المقاتلين من قوات النخبة "الرضوان" إلى جنوب لبنان، بعد أن قلص الحزب تدخله في سوريا مع خبو نار الحرب الأهلية هناك في نهاية 2018 فصاعداً. في تلك الفترة، كشفت إسرائيل أيضاً ودمرت ستة أنفاق حفرها "حزب الله" تحت الحدود، إلى داخل أراضيها، كما يبدو بهدف التمكين من اختراق قواته عبرها إذا اندلعت حرب.

المواقع الجديدة – التي يكون فيها رجال الحزب بملابس مدنية – هي نوع من مسار متجاوز لقرار 1701. هذه المواقع تستدعي ذكريات غير لطيفة من الأيام التي سبقت حرب لبنان الثانية. في حينه، حذر قائد فرقة الجليل، العميد غال غيرش، من إقامة مواقع (ناشطة وعلنية) لـ"حزب الله" على طول الحدود. لم تتأثر الحكومة وهيئة الأركان بشكل خاص من ادعاءات الحزب، والنهاية معروفة – نشاط الحزب الذي قتل فيه ثمانية جنود للجيش الإسرائيلي وتم اختطاف جثامين جنديين من الاحتياط، التي أدت إلى شن الحرب في تموز 2006.

على خلفية الحضور المتزايد في جنوب لبنان والتسلح المستمر لـ"حزب الله"، تكثر إسرائيل من تهديد لبنان مؤخراً. شخصيات إسرائيلية رفيعة، على رأسها وزير الدفاع بني غانتس ورئيس الأركان افيف كوخافي، تصف بين حين وآخر ما يتوقع حدوثه في لبنان إذا عمل "حزب الله" من داخل المدن والقرى المكتظة، وأطلق من هناك صواريخ نحو التجمعات السكانية الإسرائيلية. يبدو أن إسرائيل تحاول إعداد الأرض في الساحة الدولية لحرب ثالثة في لبنان مترافقة مع دمار كبير للبنى التحتية ومس كبير غير متعمد بالسكان.

مع ذلك، بقيت تقديرات الاستخبارات بدون تغيير. ولا ترى إسرائيل هناك رغبة لدى سكرتير عام "حزب الله"، حسن نصر الله، في المبادرة إلى مواجهة عسكرية جديدة. وأكثر من ذلك: نصر الله، الذي يكثر من التهديد بالمس بإسرائيل، تملص من محاولات إيرانية بفرض إغلاق الحساب عن نشاطات الاغتيال التي نسبت لإسرائيل على الأراضي الإيرانية. السيناريو الأساسي الذي يقلق متخذي القرارات في البلاد يتعلق

بسلسلة حسابات خاطئة: حدث محلي قد يؤدي إلى عملية رد من الطرف الثاني ويخلق سلسلة نشاطات وردود قد تقود إلى حرب دون رغبة الطرفين فيها.

* * *

"معاريف": رغم "إيجابية" إجرائها.. ماذا لو اشترط "النفط مقابل الحلف" على زيارة بايدن؟

بقلم زلمان شوفال

الدافع الأساس من زيارة الرئيس بايدن القريبة إلى الشرق الأوسط هو ترميم العلاقات مع السعودية التي هبطت إلى ما دون الصفر، وبخاصة منذ دخل بايدن البيت الأبيض؛ وذلك لضمان توريد منتظم للنفط إلى الغرب وتخفيض سعره بهدف وقف الارتفاع في التضخم المالي. ولما كانت العلاقات مع السعودية ومع حاكمها الفعلي ولي العهد محمد بن سلمان لا تزال باردة في نظر أجزاء واسعة من الكونغرس، ديمقراطيين وجمهوريين على حد سواء، فقد عرض الرئيس رحلته المخطط لها أساساً كخطوة في صالح إسرائيل، وأعلن بأنها ستتضمن "لقاء كبيراً يرتبط بالأمن الإسرائيلي القومي". وفي جواب على أسئلة، أضاف بأن لديه "خطة تتعلق بمواضيع أكبر بكثير من أسعار الطاقة".

في المحطة الانتقالية في إسرائيل، سيلتقي بايدن رؤساء الحكومة الساقطة، وثمة افتراض بأنه، وبحكم الواقع، سيلتقي صديقه بنيامين نتنياهو. حتى لو لم نكن نعرف خطة بايدن، يمكن التخمين بأنها تتركز في خطوات لتعزيز العلاقات بين إسرائيل والعالم الإسلامي، السعودية بخاصة، وكذا في مواضيع أمنية معينة. إذا كانت المصلحة الأساس للولايات المتحدة في هذه اللحظة في مجال الطاقة، فإن أهداف السعوديين والإماراتيين أوسع وأكثر تعقيداً. فهم يتوقعون من واشنطن أن تضع حداً للميول السلبية من ناحيتهم، والتي ميزت سياسة الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة في مواضيع مثل النووي الإيراني، والحرب في اليمن، وإرهاب الحوثيين الذين ألغت الولايات المتحدة قبل وقت ما تعريفهم كمنظمة إرهاب. كما أنهم يتوقعون من الولايات المتحدة أن تستأنف توريد الصواريخ الدقيقة المضادة للصواريخ. ورفعاً للعتب تجاه الرأي العام في أمريكا، سيطرح الرئيس بايدن مع بن سلمان أيضاً موضوع حقوق الإنسان في المملكة، لكنه لن يحتل مكاناً مركزياً في المحادثات.

في السياق الأمني، تأمل الرياض والإمارات في أن تقوم أمريكا بمشاركتهما منظومة دفاع جوي إقليمي، بل وربما إطارا دائما لحماية الشرق الأوسط. في واشنطن انطلقت بالفعل تلميحات إيجابية، لكن من الواضح أن بايدن لا يمكنه التعهد بأي خطة مفصلة في هذه المرحلة دون فحص التفاصيل، سواء من ناحية

عملية أم من ناحية الآثار السياسية والقانونية. لكن حتى لو تبين بأن التوقعات كانت مبالغاً فيها أو على الأقل سابقة لأوانها، فثمة إشارة من واشنطن بأنها لا تهجر الشرق الأوسط وتعترف بالهموم الأمنية لحلفائها، وهذا تطور إيجابي. ناهيك عن أنه وبمجرد قراره بالزيارة (التي يحتمل أن يكون لدنيس روس دور في تنظيمها) يعرب بايدن عن التحفظ على ميول في اليسار الأمريكي – الذي كان اثنان من ناطقيه البارزين، وهما الصحافي والكاتب بيتر باينرت، وبن رودس المستشار السابق لأوباما أعطياها تعبيراً مؤخراً – ضد سلوك أمريكا في الشرق الأوسط والتأييد لحلفائها هناك، بمن فيهم دولة إسرائيل.

وفي الموضوع الإيراني سيرغب السعوديون والإماراتيون في أن توضح الولايات المتحدة لطهران بأن السباق إلى القنبلة قد يصطدم بخطوة عسكرية أمريكية، لكنهم قد لا يتلقون جواباً ملزماً. فالريح التي تهب من الإدارة وإن كانت تشير إلى استعداد مبدئي لمساعدة دول المنطقة للدفاع عن نفسها ضد السياسة الإيرانية، لن تكون بالضرورة بالشكل والحجوم التي تريدها. ويمكن للمتهكمين الادعاء بأن الوعود الأمنية الأمريكية لدول المنطقة بالذات تستهدف تلطيف حدة معارضتها للاتفاق النووي الذي لا تزال الولايات المتحدة مصممة على دفعه قدماً.

معظم هذه المواضيع تستجيب أيضاً لمصالح إسرائيل السياسية والأمنية، وواضح للحاكم السعودي أيضاً بأن ليس التقرب لإسرائيل وحده يشكل عنصراً سياسياً مهماً بالنسبة لبايدن، بل إن لإسرائيل مساهمة مهمة في كل ما يتعلق بالاستعداد الأمني المخطط له في المنطقة. بشكل أكثر عموماً، يتطلع بن سلمان لترى فيه أمريكا الزعيم المتقدم الذي يسير في مملكته نحو العصر الحديث.

ثمة مفارقة تاريخية في حقيقة أن "اتفاقات إبراهيم" لنتنياهو وترامب والتي تعاطى رجال بايدن معها وهم في المعارضة ببعض التحفظ، أصبحت هي الأساس السياسي الملموس لكل الخطوات المخطط لها. كما أن بايدن يتبنى مبدئياً، وإن لم يكن رسمياً، نهج نتنياهو وترامب بأن تطبيع العلاقات مع العالم العربي سيسبق التسوية مع الفلسطينيين، وإن كان دون ترك حل الدولتين. لا مجال لأن نتوقع من السعودية والتي هي لبان العالم الإسلامي السُني، أن تنضم إلى اتفاقات إبراهيم، لكن انخراطها فيها بحكم الأمر الواقع أمر مهم تقريباً. وفي الاتصالات التي جرت حتى الآن وفي حديث بايدن مع بن سلمان، واضح أن مواضيع أخرى ستضاف بروح نية الرئيس "لتعزيز العلاقات بين إسرائيل والدول العربية". سيلتقي بايدن في جدة بقادة السعودية، والإمارات، والبحرين، وعمان، والكويت، وقطر، ومصر، والأردن وربما أيضاً دول عربية أخرى. إسرائيل لم تدع، بينما العراق الذي أعلن مؤخراً بأنه سيحكم على كل من تكون له علاقات

مع إسرائيل بالإعدام، دُعي أيضاً. بالتوازي مع اللقاء الكبير آنف الذكر، ستعقد قمة إلكترونية بين الولايات المتحدة وإسرائيل والإمارات والهند.

* * *

تداعيات اتفاقيات إبراهيم على الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني

بقلم ألون بن مئير

ترجمة: وكالة خبر الفلسطينية للصحافة

انت اتفاقيات إبراهيم قيد الإعداد منذ عدة سنوات: وما جعلها تؤتي ثمارها في النهاية هي مصالح الأمن القومي للدول العربية. لم تتخلَّ الدول العربية بأي حال من الأحوال عن القضية الفلسطينية التي ستظل تطاردها وتطارد إسرائيل حتى يتم إنشاء دولة فلسطينية مستقلة.

تصحيح الخطأ

هناك شعور سائد بين الإسرائيليين بأن اتفاقيات إبراهيم تشير إلى أن الدول العربية ، بجميع النوايا والأغراض ، تخلت عن القضية الفلسطينية. وبالنسبة للإسرائيليين ، من المفترض أن تلك الدول العربية قد خلصت إلى أنها يمكن أن تستفيد بشكل كبير في عدد من المجالات من تطبيع العلاقات مع إسرائيل ، والتي تتجاوز مخاوفهم بشأن مصير الفلسطينيين. هذه مجرد مغالطة أخرى يحب الإسرائيليون تبنيها. وهذا يتناسب مع زعمهم الذي لا أساس له من أن الإحتلال لم يعد يشكل عقبة أمام تطبيع العلاقات مع الدول العربية ، وأن مقاومة إسرائيل الطويلة الأمد لإقامة دولة فلسطينية أصبحت الآن مقبولة كأمر واقع.

ومع ذلك ، لا يزال القادة الإسرائيليون ينظرون إلى اتفاقيات إبراهيم على أنها اختراق تاريخي سيكون له تداعيات إيجابية إقليمية ووطنية كبيرة. إنهم ينسون حقيقة أن هذه الاتفاقات ستبقى رهينة للرياح الجيوسياسية التي تجتاح المنطقة وكذلك ما قد يفعله أو لا يفعله الفلسطينيون في الأشهر والسنوات المقبلة.

خلفية تاريخية موجزة

منذ تقديم مبادرة السلام العربية في عام 2002 ، اعترفت الدول العربية بقيادة المملكة العربية السعودية بحكم الأمر الواقع بحق إسرائيل في الوجود ولكنها اشترطت تطبيع العلاقات مع إسرائيل "بقبول إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ 4 حزيران / يونيو 1967 في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية ". بمجرد استيفاء إسرائيل لهذه الشروط ، تشير

المبادرة إلى أن الدول العربية "ستدخل في اتفاقية سلام مع إسرائيل وتوفر الأمن لجميع دول المنطقة ... وستقيم علاقات طبيعية مع إسرائيل في سياق هذا السلام الشامل."

ومنذ أن تم طرح مبادرة السلام العربية قبل 20 عامًا تغيرت البيئة الجيوسياسية في الشرق الأوسط بشكل كبير. فعلى الجانب الإسرائيلي أدى اندلاع الإنتفاضة الثانية عام 2002 في أعقاب مبادرة السلام الفلسطينية إلى تدمير ما تبقى من ثقة إسرائيل بالفلسطينيين ، وانتهت مفاوضات السلام بين الجانبين في 2008-2009 و2013-2014 بالفشل. وفي غضون ذلك ، وسعت إسرائيل بشكل كبير مشروعها الاستيطاني وضمت المزيد من الأراضي الفلسطينية ، بينما كان الجمهور الإسرائيلي يتجه بثبات إلى يمين الوسط ، مما يجعل احتمال إقامة دولة فلسطينية بعيدًا أكثر من أي وقت مضى.

وعلى الجانب الفلسطيني ، كان التطرف في تصاعد ، وخاصة من قبل حماس والجهاد الإسلامي. وابتليت السلطة الفلسطينية بالتنافس الداخلي والفساد والاستقطاب الصارخ ، لا سيما بين حماس والسلطة الفلسطينية. وزاد الإحتلال الإسرائيلي القاسي من حدة المقاومة الفلسطينية ، وتزايد العنف بين الجانبين. وزاد الموقف التفاوضي للسلطة الفلسطينية تشددا خوفا من أن يُنظر إليه على أنه خيانة للقضية الفلسطينية. وبالتالي ، لم يُترك مجال كبير لتنازلات ذات مغزى للتوصل إلى أي اتفاق مع إسرائيل ، لا سيما في ظل 13 عامًا متتاليًا من رئاسة رئيس الوزراء السابق نتنياهو الذي تعهد بعدم السماح بإقامة دولة فلسطينية في عهده.

الاعتراف بقوة اسرائيل العسكرية

إن التهديد الإيراني المتزايد ضد إسرائيل والدول العربية ، وطموح طهران في أن تصبح القوة المهيمنة في المنطقة ، قد وفر قضية أمنية وطنية مشتركة بين إسرائيل ودول الخليج العربي على وجه الخصوص للوقوف ضد التهديدات الإيرانية ، وعزل طهران عن طموحاتها الإقليمية. ولتحقيق هذه الغاية ، وبالعودة إلى ما يقرب من عقدين من الزمن ، بدأت إسرائيل في تبادل المعلومات الاستخباراتية وتوفير التكنولوجيا المتقدمة ذات الصلة بالجيش مع الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص التي شعرت بالتهديد المباشر من إيران.

ومن ثم ، بدأت دول الخليج في النظر إلى إسرائيل كشريك استراتيجي بسبب أربعة عوامل حاسمة: أ) القوة العسكرية لإسرائيل لا يعلى عليها في المنطقة وتنافس حتى إيران الشيعية وتركيا السنية. ب) قدرة إسرائيل الإستخباراتية التي لا مثيل لها والتي تمتلكها دول الخليج ولا تزال تسعى إليها بشغف. ج) تكنولوجيا إسرائيل المتقدمة ذات الشهرة العالمية والتي كانوا في أمس الحاجة إليها لتعزيز آلتهم العسكرية وقدراتهم

القتالية من بين العديد من الاستخدامات المدنية الأخرى. وأخيراً ، د) إسرائيل قوة نووية يمكن لدول الخليج الاعتماد عليها ، حتى أكثر من الولايات المتحدة لأن إسرائيل نفسها مهددة وجودياً من قبل إيران وهي في الجبهة الأمامية لردع إيران.

أعطت العوامل الأربعة المذكورة أعلاه لإسرائيل نفوذاً سياسياً هائلاً ، وعلى الرغم من استمرار إسرائيل في احتلال الأراضي الفلسطينية ، إلا أن الظروف الجيوسياسية الإقليمية ورغبة دول الخليج في التعاون مع إسرائيل قدمت لهم تحديًا وخيارًا: تطبيع العلاقات مع إسرائيل الآن أو التمسك بمبادرة السلام العربية التي اشترطت التطبيع مع إسرائيل بتسوية الصراع مع الفلسطينيين. اختار الموقعون على اتفاقيات إبراهيم الخيار الأول لأن ما لدى إسرائيل وما زالت تقدمه لهم مهم للغاية ومطلوب بشكل عاجل لخدمة أمنهم القومي. علاوة على ذلك ، فإن اتفاقيات إبراهيم وضعت إيران على علم بأن المنطقة أصبحت أكثر اتحادًا في معارضتها لطهران.

تطور موقف الدول العربية

ومع ذلك ، فإن اتخاذ هذا الخيار لا يترجم ، كما يعتقد الكثير من الإسرائيليين ، إلى تخلي الدول العربية عن القضية الفلسطينية. بل على العكس من ذلك ، فهم ينظرون إلى اتفاقيات إبراهيم على أنها وسيلة لخدمة مصلحتهم الوطنية من ناحية ، مع تغيير ديناميكية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني من ناحية أخرى ، وبذلك كسر الجمود بينهما الذي ساد بشكل خاص في ظل هذا الصراع خلال فترة حكم نتنياهو.

وتجدر الإشارة إلى أن اتفاقيات إبراهيم تنص بوضوح على أن الطرفين "... [يلتزمان] بمواصلة جهودهما للتوصل إلى حلّ عادل وشامل وواقعي ودائم للصراع الإسرائيلي الفلسطيني". وفي مقابلة ، أكد سفير الإمارات لدى الولايات المتحدة يوسف العتيبة على هذا البند بالذات ، مشيراً إلى أن اتفاق التطبيع جاء نتيجة لجهود الإمارات لوقف المزيد من الضم الإسرائيلي للضفة الغربية. في الواقع ، منذ توقيع الإتفاقات ، لم تقم إسرائيل بضم شبر آخر من الأراضي الفلسطينية ، وإن كانت تواصل التخطيط لتوسيع المستوطنات القائمة في المستقبل.

هذا ليس مجرد كلام. الدول العربية ، مثل إسرائيل ، عالقة مع الفلسطينيين. قد يختلفون معهم في مجموعة من القضايا ، خاصة مع تطرف حماس ، لكنهم لا يستطيعون ولن يقبلوا أو يتسامحوا مع الإحتلال الإسرائيلي الوحشي إلى الأبد. يجب أن يكون الصدام العنيف والهائل الأخير بين الجنود والشرطة الإسرائيليين والشباب الفلسطيني في الحرم القدسي بمثابة تذكير للإسرائيليين بالموقف الفعلي للعالم العربي.

الإحتلال لا يذلّ الفلسطينيين فقط بل الدول العربية كذلك. يمكنهم فقط ابتلاع الكثير من انتهاكات إسرائيل الجسيمة لحقوق الإنسان وعنف المستوطنين غير المبرر ضد الفلسطينيين الأبرياء وقتل مئات الفلسطينيين كل عام ، غالبًا دون أي مبرر. وإذا حدث اندلاع عنيف كبير بين إسرائيل والفلسطينيين ، وهي مسألة وقت فقط ، فإن الدول العربية دون استثناء ستقف إلى جانب الفلسطينيين بغض النظر عمّن حرض على العنف.

رؤية إسرائيل المفقودة

يجب على كل إسرائيلي لا يسعى إلى إنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني أن يسأل نفسه أين ستكون إسرائيل بعد 15-20 سنة. هل يعتقدون حقاً أن الدول العربية ستنسى الفلسطينيين تدريجياً ؟ هل يعتقدون أن مؤسسي إسرائيل تصوروا قيام دولة يهودية تحتل بشكل دائم الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية ، وتفرض حصارًا غير محدد على غزة في الشرق وتميّز بشكل منهجي وعلني ضد المواطنين العرب الإسرائيليين ؟ كم عدد الأجيال من المحاربين التي تريد إسرائيل تربيتها وتدريبها ، فقط لتدمير الفلسطينيين؟ أنظر حجم الضرر الذي أحدثه هذا بالفعل وماذا سيفعله بالطابع اليهودي الإسرائيلي؟ الدولة اليهودية الوحيدة ستصبح دولة منبوذة وتصل إلى قاع أخلاقي جديد ، مهددة باستمرار وتعيش والبندقية باستمرار في يدها.

وعد اتفاقات إبراهيم

تعتبر اتفاقية التجارة الحرة الأخيرة بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة ومدى التجارة الثنائية بينهما مهمة للغاية ، لأن مثل هذه الاتفاقية من شأنها تعزيز العلاقات بينهما. علاوة على ذلك ، تناقش الإمارات مع البحرين ودول الخليج الأخرى احتمالية تحالف أمني تدعمه إدارة بايدن بالكامل. من المؤكد أن العلاقات في العديد من المجالات بين إسرائيل ودول الخليج ستستمر في النمو طالما لم يندلع حريق كبير بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

ومع ذلك ، وبغض النظر عن مدى الحاجة الماسة لدول الخليج إلى التكنولوجيا والإستخبارات والتجارة والمعرفة الإسرائيلية ، فإن إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية يظل بالنسبة لهم شرطًا لا غنى عنه لتحقيق سلام عربي-إسرائيلي شامل. فمن المؤكد أنه طالما لا يوجد سلام إسرائيلي - فلسطيني قائم على حل الدولتين ، فإن عملية التطبيع الحالية ستظل هشة في أحسن الأحوال ، خاضعة للبيئة الجيوسياسية المتغيرة، هذا علاوة لشدة ومخاطر الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني.

والآن بعد أن تقرر إجراء انتخابات جديدة في تشرين الأول (أكتوبر) ، يجب على كل إسرائيلي أن يتذكر أن

الأمن القومي الإسرائيلي النهائي يعتمد على السلام مع الفلسطينيين. ولتحقيق هذه الغاية ، ينبغي أن ينتخبوا قادة يلتزمون بإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. يجب أن يُنظر إلى اتفاقيات إبراهيم في ذلك الوقت على أنها لبنة البناء التي سيتم عليها بناء سلام عربي - إسرائيلي شامل يشمل الفلسطينيين ، وليس على أنها اتفاقيات تقضي على مطلب الفلسطينيين المشروع بإقامة دولة مستقلة خاصة بهم.

تقدم اتفاقيات إبراهيم لإسرائيل فرصة فريدة للتحرك في هذا الاتجاه ، وأي زعيم إسرائيلي لا يدرك ذلك، ينكر على مؤسسي إسرائيل وعدهم وكذلك الفرضية التي أقيمت عليها الدولة.

أعتقد أن الحل الوحيد اليوم للصراع الإسرائيلي الفلسطيني يكمن في كونفدرالية بين إسرائيل والفلسطينيين والأردن التي كتبت عنها على نطاق واسع لمجلة الشؤون العالمية .(World Affairs Journal)

* * *

i24NEWS: وزير الأمن الإسرائيلي يكشف:"ايران وحزب الله حاولوا الحاق ضرر بنشاط اليونيفيل"

كشف وزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس اليوم خلال كلمة له أن مسؤولي أمن ايرانيين، حاولوا بالتعاون مع حزب الله، إلحاق الضرر بالقوات الدولية في لبنان يونيفيل .

وقال خلال مشاركته بمؤتمر بجامعة تل أبيب ان ايران وحزب الله حاولوا القيام بذلك عن طريق السايبر، وهدفهم كان سرقة مواد حول تجهيزات اليونيفيل في المنطقة، والتي كان حزب الله ينوي استخدامها، وقال غانتس :"هذا انتهاك جديد لايران وحزب الله بحق مواطني لبنان واستقرارها ." وأضاف غانتس :"نحن نرى خلال السنوات الأخيرة ظاهرة لمجموعات قرصنة من جانب ايران تعمل ضد إسرائيل ودول أخرى، 'المبعوثون الجدد' هم إرهابيين مع لوحة المفاتيح، يحب محاسبتهم مثل باقي مقاتلي المنظمات الإرهابية الآخرين، نحن نعرف من هم، وسنستهدفهم مع مرسليهم ."

ويعتقد غانتس أن ايران هي من تقود هجمات السايبر، وتقوم بخطوات تهدف للتأثير على عمليات ديموقراطية في دول أخرى. وقال :"كما حدث بانتخابات الولايات المتحدة ومحاولات أخرى تعرفها إسرائيل، أنشطة مثل التي تنفذها وحدة 'شهيد كاوه' التي جمعت معلومات حول السفن، محطات الوقود والمصانع في عدد من الدول- والتي عملت بموجب تعليمات مباشرة من القيادة الايرانية والحرس الثوري، كما كشف في تحقيقات ." واضاف غانتس "في السنوات الأخيرة أوقفنا محاولات كثيرة لاختراق شركات خاصة وجماهيرية في البلاد والخارج، اطالب الجمهور المطالبة 'بالمسؤولية الألكترونية' ، ومعاقبة شركات وجهات لا تعمل بموجب التعليمات ."

نائب قائد وحدة 8200 الذي شارك بنفس المؤتمر تحت الاسم' اوري' قال إن "الجيش الإسرائيلي إحبط محاولات للسيطرة على أنظمة المياه الحيوية في إسرائيل، والتي حاولوا تسميمها قبل عدة سنوات، نفس العدو هاجم إسرائيل، وبنفس السياق ميزنا انه يحاول مهاجمة محطات طاقة في الولايات المتحدة" واضاف :"هذه التهديد نجحنا بمنعه عن طريق تعاون وثيق مع شركائنا الأمريكيين، هذه الانجازات تجعل جنودنا بأن يكونوا فخورين بعملهم بالوحدة 8200 ."

* * *

"معاريف": رؤية بعيدة المدى: الاستثمار الحكيم وتقوية الجولان سيساعدان في دفع المنطقة إلى الأمام

بقلم رئيس مجلس مستوطنة كتسرين في الجولان ديمي أبيرتسيف

يجب على أي حكومة يتم تشكيلها بعد الانتخابات القادمة أن تواصل الخطوات الصحيحة التي اتخذتها الحكومة المنتهية ولايتها لتطوير كاتسرين ومرتفعات الجولان. قبل ستة أشهر بالضبط . في نهاية كانون الأول \ديسمبر) 2021 اتخذت الحكومة الإسرائيلية قرارًا دراماتيكيًا بشأن مستقبل الاستيطان في الجولان. كانت على وجه التحديد حكومة خدم فيها كبار أعضاء ووزراء الأحزاب اليسارية ، حيث تحدثوا حتى سنوات قليلة عن تسليم الجولان لصالح اتفاق سلام مع سوريا ، وهو ما أدى إلى اتخاذ قرار بشأن خطة لتشجيع النمو الديموغرافي في كتسرين والجولان بما يضاعف عدد السكان في غضون سنوات قليلة.

أرى قرار الحكومة نفسه تعبيرًا عما عرفناه منذ فترة طويلة - لقد أصبح الجولان قلب إجماع دولة إسرائيل ومواطنيها. هذا هو بالضبط طابع صانعي القرار الذي ننتظره منذ وقت طويل، وأول رئيس بلدية منذ حوالي عقد سامي بارليف فتح آفاقًا وقيادة تحركات استراتيجية كبرى تنتهي بقطعة واحدة من الجليل والجولان. مرتفعات. طريقتنا هي الطريقة التي نشأت عليها بروح أول رئيس للمجلس الذي استبدلت به منذ حوالي عقد سامي بارليف الذي فتح الآفاق والتحركات الإستراتيجية الكبرى في نهاية الأمر. ستكون منطقتي الجليل مرتفعات الجولان قطعة واحدة.

إذا كان من الصعب إقناع رواد الأعمال بالاستثمار في المشاريع التجارية في كاتسرين قبل أقل من عقد بقليل ، فنحن الآن في وضع مختلف وتفيض بالمقترحات والأفكار. لم يعودوا خائفين من استثمار رؤوس أموالهم ويدركون أنها ستؤتي ثمارها في المستقبل. المشاريع الوطنية مثل المستشفى البيطري وبرنامج Odem لدمج الشباب من الأطراف في وحدات التكنولوجيا التابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي وقوات الأمن ليست سوى بعض ما تم تطويره هنا في السنوات الأخيرة.

ولا يزال من المهم أن نتذكر ونذكر أن هناك العديد من التحديات التي تواجهنا ، وهي معروفة جيدًا لكل من يعيش في المحيط الجغرافي لدولة إسرائيل. بالعمل معًا ، من خلال رؤية طويلة المدى ، يمكننا إيجاد حلول لقضايا مختلفة مثل التوظيف ونقص مراكز التكنولوجيا الفائقة في المنطقة ، وتحسين البنية التحتية والنقل العام ، وما إلى ذلك. وخير مثال على التنفيذ الفعلي لذلك القرار الحكومي المهم هو إطلاق وزارة الإعمار والإسكان مؤخرًا مناقصة لبناء 1560 وحدة سكنية في حي جديد سيتم بناؤه. من المتوقع في غضون عامين طرح مناقصة أخرى ستكمل عملية مضاعفة عدد السكان.

هذه هي بالضبط التحركات التي تساعدنا على المضي قدمًا في المنطقة بأكملها. إذا تمكنت الحكومة الحالية . على الرغم من تكوينها المتنوع وقصر مدتها . من القيام بذلك وبنجاح كبير ، فأنا مقتنع بأن الحكومة المقبلة ستعرف أيضًا كيف تواصل الزخم نفسه.

* * *

تقارير

تقرير: جرائم القتل والزواج والتشغيل.. أزمات يواجهها المجتمع العربي

ترجمة: موقع عرب 48

أفاد تقرير صادر عن مركز طاوب لدراسة السياسة الاجتماعية في إسرائيل الثلاثاء بأن المواطنين العرب هم أكثر المتضررين من تأثير جائحة كورونا على سوق العمل. وجاء في التقرير أن "الانخفاض الأكبر في نسبة التشغيل طرأت في أوساط الرجال العرب في إسرائيل، لكن هذا الانخفاض قبل كورونا بوقت طويل." وأكد تقرير "صورة وضع الدولة" مجددا على أن نسبة النساء العربيات في مؤسسات التعليم العالي أعلى بكثير من نسبة الرجال العرب. ففي العام 2021، شكلت النساء 67% من مجمل الطلاب العرب الذين يدرسون في مرحلتي البكالوريوس والدكتوراه، و74% من الطلاب العرب الذين يدرسون الماجستير.

وحول العنف والجريمة، فإن قرابة 80% من جرائم القتل التي وقعت في إسرائيل، في العامين 2020 – 2021، كانت في المجتمع العربي، الذي يشكل 21% من السكان (يشمل القدس المحتلة). وتضاعف عدد جرائم القتل في المجتمع العربي بين العامين 2016 و2021.

ووفقا للتقرير، فإن قسما من أسباب استفحال العنف والجريمة في المجتمع العربي يكمن في نسبة الشبان، في سن 18 – 22 عاما، المرتفعة ويعانون من البطالة ولا يتوجهون إلى التعليم العالي.

وحذر الباحثون في "مركز طاوب" من أنه بموجب التوقعات الديمغرافية، فإنه بحلول العام 2026 وفي الـ15 عاما التالية، يتوقع أن يزداد الفرق بشكل كبير بين عدد الرجال وعدد النساء في سن الزواج في المجتمع العربي، "وصعوبة إيجاد زوجة بين النساء العربيات في إسرائيل قد يشكل مصدرا آخر لانعدام الاستقرار الاجتماعي – الاقتصادي."

وأشار التقرير إلى انخفاض نسبة ولادات النساء العربيات في بداية جائحة كورونا، عام 2020. إلا أن هذا التراجع توقف في العام 2021، حيث طرأ ارتفاع على نسبة النساء العربيات الحوامل، في الشهرين الأولين من هذه السنة، وبذلك بقيت نسبة ولادات النساء العربية كما كانت في العام 2020، وفي النصف الثاني من العام 2021 ارتفعت هذه النسبة.

وتشير المعطيات إلى أنه بين العامين 2004 – 2019، ارتفعت نسبة الطلاق في أوساط المسلمين والدروز بأكثر من 50%، وتضاعفت في أوساط المسيحيين العرب وغير العرب، بينما انخفضت هذه النسبة قليلا في أوساط اليهود. ووفقا للتوقعات التي أوردها التقرير، فإنه حتى العام 2023 يتوقع ارتفاع نسبة الطلاق بين المسلمين في إسرائيل وأن تصبح أعلى من نسبة الطلاق لدى اليهود.

ومنذ العام 2015، ازداد النمو السكاني في النقب بـ25 ألف إلى 29 ألف نسمة سنويا، وبنسبة نمو تراوحت بين 2.2% و3.2%، وهذا معدل نمو سكاني أعلى من المعدل القطري. ويعني ذلك أن عدد سكان النقب يتضاعف كل 31 عاما.

ووفقا للتقرير، فإن نسبة نمو السكان العرب في النقب هو الأعلى، ويصل إلى 8.3% سنويا، منذ العام 2015، فيما نسبة نمو السكان اليهود وغير اليهود من المهاجرين الجدد هي 8.1% سنويا. وارتفع مستوى التعليم لدى المعلمين، في العشرين عاما الأخيرة، ووفقا للتقرير فإن هذا الارتفاع برز خصوصا في جهاز التعليم العربي. وفي العامين 2019 – 2020، كانت نسبة المعلمين العرب الذين يحملون البكالوريوس أعلى من نسبة المعلمين اليهود، فيما المعلمين الذين يحملون الماجستير كان متشابها في كلا الجانبين.

ارتفع عدد الطلاب العرب في مؤسسات التعليم العالي بين السنتين التعليميتين 2010/2009 و2021/2020 بنسبة 122%، من 25,951 إلى 57,552. وكان هذا الارتفاع كبيرا بين طلاب الماجستير، حيث ارتفع عدد الطلاب العرب بـ228%، أي من 3270 إلى 10,735. ويشارك جميع الأطفال تقريبا في سن 3 – 6 أعوام في أطر تعليمية، لكن نصف الأطفال العرب دون سن 3 أعوام لا يذهبون إلى حضانات، بينما هذه النسبة تصل إلى 90% لدى الأطفال اليهود.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": أعضاء الكنيست يستعدون لحل الكنيست الـ24 في قرائتين أخيرتين، ولابيد يستعد لتولي رئاسة الوزراء

بقلم كاري كيلر-لين

تشريعات هامة تقع ضحية للمفاوضات بين الائتلاف والمعارضة بسبب الخلاف على موعد الانتخابات؛ تمرير مشروع قانون المناخ في قراءة أولى؛ ارتفاع أسعار منتجات الألبان الخاضعة للإشراف. يستعد المشرعون الإسرائيليون لتمرير مشروع القانون لحل الكنيست الـ24 في قراتين نهائيتين في وقت لاحق الأربعاء، بينما تتجه فيه البلاد إلى جولة أخرى من الانتخابات – هي الخامسة منذ عام 2019. ولقد تم تمرير مشروع القانون في قراءة أولى في الساعات الأولى من صباح الثلاثاء. ولقد قضى النواب يومي الإثنين والثلاثاء في جدل حول قضايا مثل موعد الانتخابات والتشريعات التي سيتم تمريرها قبل فض البرلمان.

يتصارع الإئتلاف الحاكم والمعارضة، بقيادة حزب "الليكود"، حاليا بشأن عدد من مشاريع القوانين في نزاعهما حول جدول الانتخابات المفضل لكل منهما، بما في ذلك "قانون المترو"، مشروع النقل العام الأكثر طموحا في البلاد، والذي يهدف إلى ربط مناطق الركاب في تل أبيب وتقليل حركة المرور. بالإضافة إلى ذلك، أصبح التشريع الضروري لتمكين إسرائيل من الانضمام إلى برنامج الإعفاء من تأشيرة الدخول للولايات المتحدة بطاقة في المفاوضات. يوم الثلاثاء، وجهت الولايات المتحدة نداء نادرا للنواب الإسرائيليين لدعم تشريعين متعلقين بتأشيرة الدخول وتوجهت للنائب البارز في حزب "الليكود"، ياريف ليفين، وطلبت من حزب الليكود المعارض عدم التصويت ضد مشروعي القانونين. كما أُدخل التشريع المتعلق بالقيود المفروضة على مرتكبي العنف العائلي في عملية التفاوض بين الجانبين؛ علاوة على ذلك، لن يمضي مشروع القانون الذي يمنع شخصا يواجه تهما جنائية – مثل رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو – من تشكيل حكومة قدما.

يتم استخدام مشاريع القوانين كمحاولة للسيطرة على الجدول الزمني للانتخابات المتوقعة. تفضل المعارضة يوم 25 أكتوبر موعدا لإجراء الانتخابات، وهو يوم عطلة يهودية بالنسبة لطلاب المعاهد الدينية – الناخبون الرئيسيون لكتلة الليكود، المكونة جزئيا من الأحزاب الحريدية – وبالتالي سيكونون قريبين من مراكز الاقتراع في منازلهم بدلا من تواجدهم في المعاهد الدينية البعيدة ، وهذا سيجعل احتمالات مشاركتهم في عملية التصويت أكبر. ولكن حتى مساء الثلاثاء، مال غالبية أعضاء الكنيست إلى اختيار

تاريخ الأول من نوفمبر موعدا لإجراء الانتخابات، وهو التاريخ الذي يفضله الإئتلاف، حسبما ذكرت هيئة البث الإسرائيلية "كان."

ومع ذلك، نجح الطرفان في تمرير عدد من مشاريع القوانين يوم الثلاثاء، من ضمنها تمرير "مشروع قانون المناخ" في قراءة أولى، والذي يسعى إلى إلزام الحكومة بخفض انبعاثات الاحتباس الحراري بنسبة 27٪ بحلول عام 2030 مقارنة بمعيار من عام 2015، والوصول إلى دولة محايدة كربونيا بحلول 2050. إلا أنه سيكون على مؤيدي مشروع القانون التسابق مع الزمن لتمريره في قراءتين إضافيتين قبل الحل المتوقع للكنيست.

ينص مشروع القانون على تشكيل لجنة وزارية للشؤون المناخية برئاسة رئيس الوزراء بهدف ضمان التنسيق السلس بين مختلف الهيئات الحكومية. كما يلزم وزير حماية البيئة بإعداد خطة وطنية للحد من الانبعاثات وطرحها على الحكومة للمصادقة عليها. بالإضافة إلى ذلك، يلزم التشريع وزارات الحكومة وهيئات أخرى بتجميع خطط الاستعداد لتغير المناخ، وتطبيقها وتقديم تقارير سنوية عنها. ينبغي المصادقة على هذه الخطط في غضون عامين من اعتماد مشروع القانون كقانون، ويجب تحديثها مرة كل خمسة أعوام. كما صوتت الهيئة العامة للكنيست لصالح تمديد حالة الطوارئ السارية منذ تفشي وباء كورونا وتفويض الحكومة وضع أنظمة طوارئ. تم تمرير مشروع القانون في الكنيست بأغلبية 23 نائبا مقابل معارضة نائبيّن.

يوم الثلاثاء أيضا، رفعت وزارة المالية والزراعة أسعار منتجات الألبان المحدد أسعارها بإشراف حكومي بنسبة 4.9٪. يأتي الإعلان قبل أيام من مظاهرة من المقرر تنظيمها في تل أبيب للاحتجاج على ارتفاع تكاليف المعيشة. وبحسب تفاهمات بين الائتلاف والمعارضة، سيتم التصويت في قراءات أخيرة على مشروع قانون لحل البرلمان يوم الأربعاء. وبمجرد إقراره، من المتوقع أن يقوم رئيس الوزراء نفتالي بينيت بتسليم السلطة لوزير الخارجية يائير لابيد يوم الخميس، الذي سيشغل منصب رئيس الحكومة الانتقالية طوال فترة الانتخابات وحتى تشكيل حكومة جديدة.

كانت الخطة الأولية للائتلاف هي الدفع بالتشريع لحل الكنيست من خلال القراءات الثلاث المطلوبة في الهيئة العامة للكنيست يوم الاثنين. لكن لم يكن بالإمكان أن تبدأ العملية في وقت مبكر بما فيه الكفاية لأن مشروع القانون بحاجة أولا إلى موافقة لجنة الكنيست، التي يرأسها نير أورباخ، الذي أرجأ عقد جلسة

للجنة حتى وقت متأخر من يوم الاثنين من أجل منح المعارضة مزيدا من الوقت في محاولاتها لتشكيل ائتلاف بديل.

سيحتاج مثل هذا الائتلاف الجديد إلى دعم 61 نائبا على الأقل من أصل 120 عضو كنيست، وفي حين نجح نتنياهو في تقليص الأغلبية في ائتلاف بينيت، إلا أنه لم يتمكن من حشد الأغلبية المطلقة له في الكنيست الحالي. لا يزال مشروع القانون تحت سيطرة اللجنة التي يترأسها أورباخ، مما يعني أنه سيكون بمقدور أورباخ – عضو كنيست من حزب بينيت، "يمينا"، والذي انسحب من الائتلاف في وقت سابق من هذا الشهر، مما ساعد في تعجيل انهيار الحكومة – مواصلة السيطرة على وتيرة تقدم مشروع القانون مع تقدمه من خلال التصويت البرلماني.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": إسرائيل تطالب بايدن بالموافقة على تزويد السعودية بنظام دفاع جوي يعمل بالليزر

تعتزم إسرائيل مطالبة الرئيس الأمريكي جو بايدن بالموافقة على تسليم نظام دفاع جوي إسرائيلي يعمل بالليزر إلى الدول العربية المتحالفة مع إيران، بما في ذلك المملكة العربية السعودية، وفقا لتقرير صدر يوم الإثنين. ستكون هذه الخطوة جزءا من جهد تقوده الولايات المتحدة لإقامة تعاون إقليمي ضد تهديد الطائرات المسيرة والصواريخ الإيرانية. وذكرت التقارير الأخيرة أن الأطراف تشمل الإمارات العربية المتحدة، مصر، الأردن، البحرين، السعودية، وقطر.

أفادت أخبار القناة 12، التي لم تستشهد بمصادر، أن الخطة ستشهد تسليم النظام، "آيرون بيم"، إلى الإمارات ومن المحتمل أيضا إلى السعودية. تقيم إسرائيل علاقات دبلوماسية مع مصر والأردن والإمارات والبحرين، ولكن ليس مع المملكة العربية السعودية أو قطر.

يوم الإثنين، بدا أن وزير الدفاع بيني غانتس يؤكد، على الأقل جزئيا، تقريرا مفاده أن الجيش الإسرائيلي يجري محادثات مع نظيريه السعودي والقطري حول بناء تحالف دفاع جوي إقليمي ضد إيران، وتحدث عن "تقدم" محتمل خلال زيارة بايدن المرتقبة للمنطقة.

"نحن نبني شراكتنا الواسعة مع دول أخرى في المنطقة لضمان شرق أوسط آمن ومستقر ومزدهر. من بين أمور أخرى، هذا يشمل أيضا الدفاع الجوي"، قال غانتس، متحدثا في بداية اجتماع حزبه "أزرق-أبيض"

في الكنيست. "بالطبع، نحن جميعا نستعد لزيارة بايدن للشرق الأوسط وإسرائيل، والتي آمل أن يكون لها تأثير إيجابي وربما تحقق اختراق في قدرتنا على العمل ضد العدوان الإيراني في المنطقة"، قال.

ومن المقرر أن يزور بايدن إسرائيل والضفة الغربية والسعودية من 13 حتى 16 يوليو. في وقت سابق من هذا الشهر، قال مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية للصحفيين بشأن رحلة الرئيس إلى إسرائيل إن بايدن "سيناقش الابتكارات الجديدة بين بلدينا التي تستخدم تقنيات الليزر لهزيمة الصواريخ وغيرها من التهديدات المحمولة جوا."

ذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال" يوم الأحد أن قمة عقدت في وقت سابق من هذا العام في شرم الشيخ في شبه جزيرة سيناء المصرية مع ممثلين من إسرائيل والمملكة العربية السعودية وقطر ومصر والإمارات العربية المتحدة والبحرين والأردن. وبحسب ما ورد، حضر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي الحدث إلى جانب الجنرال فياض بن حامد الرويلي، رئيس أركان القوات المسلحة السعودية. مثل الولايات المتحدة الجنرال فرانك ماكنزي، رئيس القيادة المركزية الأمريكية آنذاك. وهذه هي المرة الأولى التي يلتقي فيها ضباط رفيعو الرتب من إسرائيل والدول العربية برعاية عسكرية أمريكية، بحسب التقرير.

حسب التقارير، جاءت فرصة تحالف الدفاع الجوي بعد اتفاقيات التطبيع بين إسرائيل والدول العربية، بما في ذلك الإمارات والبحرين، الأقرب جغرافيا إلى إيران. تختبر وزارة الدفاع الإسرائيلية نظام الدفاع القائم على الليزر منذ عدة سنوات، وأسقطت الطائرات بدون طيار والصواريخ غير الموجهة والصواريخ الموجهة المضادة للدبابات في سلسلة من الاختبارات في شهر مارس.

نظام الليزر الأرضي، الذي يتم تطويره مع شركة "رفائيل" المصنعة للأسلحة، لا يهدف إلى استبدال القبة الحديدية أو أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية الأخرى، ولكن لتكميلها، وإسقاط المقذوفات الأصغر وترك الأكبر حجما لبطاريات صواريخ قوية. وتم تخصيص مئات الملايين من الشواقل لمراحل التطوير النهائية ومرحلة التجربة، حيث سيتم وضع النظام على الحدود مع قطاع غزة. وحسب ما ورد من المقرر أن يتم النشر الأولي في العام المقبل.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": الولايات المتحدة تحذر من أن الانتخابات الإسرائيلية قد تعرقل برنامج الإعفاء من التأشيرة

بقلم لازار بيرمان وجيكوب ماغيد وتال شنايدر

السفير توم نايدس يتصل بوزيرة الداخلية شاكيد بشأن تشريع رئيس يتعلق بقاعدة البيانات الذي أوقفته المعارضة مطالبة بموعد انتخابات مبكر؛ مع تقدم الائتلاف الحاكم والمعارضة يوم الإثنين حول مشاريع القوانين التي سيتم تمريرها قبل حل الكنيست، حذر السفير الأمريكي توم نايدس وزيرة الداخلية أييليت شاكيد من أن الفشل في تمرير تشريع رئيسي سيؤخر بشكل كبير انضمام إسرائيل إلى برنامج الإعفاء من التأشيرة الأمريكي.

يسمح برنامج الإعفاء من التأشيرة لمواطني الدول المشاركة بدخول الولايات المتحدة دون التقدم للحصول على تأشيرة والموافقة عليها، الأمر الذي يستغرق وقتا وتكلفة وغير مضمون بأي حال من الأحوال. اتصل نايدس بشاكيد يوم الإثنين، بحسب ما قاله مكتبها للتايمز أوف إسرائيل، ويحاول المساعدة في تقديم مشروع القانون.

يتطلب مشروع القانون المعني من شركات الطيران مشاركة معلومات خاصة حول المسافرين الذين يدخلون أو يغادرون الدولة، بما في ذلك رقم بطاقة الائتمان المستخدمة لدفع ثمن التذكرة وعنوان إرسال الفواتير الخاصة بهم والأماكن الأخرى التي قد يسافرون إليها. كما يدعو إلى إنشاء قاعدة بيانات بمعلومات الركاب، ووحدة لمعلومات الركاب لإدارة البيانات ومراجعتها.

تعود فكرة قاعدة البيانات إلى عام 2014، عندما أمرت حكومة رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو بتشكيل فريق عمل لدراسة إمكانية إنشاء قاعدة بيانات للمسافرين. ومع ذلك، في فبراير 2020 فقط، عندما تم تركيز الجهود للحد من انتشار فيروس كورونا على المسافرين الذين يدخلون البلاد، بدأ العمل على مشروع القانون بشكل جدي.

تمت الموافقة على مشروع القانون من قبل اللجنة الوزارية للتشريع في مجلس الوزراء في 26 مايو، لكنه لم يبدأ بعد في شق طريقه عبر الكنيست. لا يمكن لإسرائيل الانضمام إلى برنامج الإعفاء من التأشيرة بدون تمرير التشريع.

يوم الثلاثاء، حث نايدس المشرعين الإسرائيليين على دعم التشريع وعدم السماح للسياسة بالاعتراض.

تواصلت السفارة الأمريكية في إسرائيل مع عضو الكنيست البارز في حزب الليكود ياريف ليفين مطالبة حزبه بعدم التصويت ضد التشريع، حسب ما قاله مصدر مقرب من النائب للتايمز أوف إسرائيل. وقال المصدر إن الليكود لم يتوصل إلى اتفاق مع التحالف الذي يرغب في مساعدة في تمرير التشريع.

تحاول إسرائيل الانضمام إلى برنامج الإعفاء من التأشيرة الأمريكية منذ سنوات، لكنها لم تفي بعد بالحد الأدنى من المتطلبات. في الماضي، مارست الحكومات ضغوطا على الكونغرس من أجل الإعفاء من هذه المعايير العالمية، لكن أحدث دفعة أدت إلى تحرك إسرائيل نحو تمرير تشريع من شأنه أن يساعدها بدلاً من ذلك على الوفاء بالشروط الأمريكية.

الأسبوع الماضي، حذر مسؤول بالسفارة الأمريكية من أن الانتخابات المقبلة، وهي الخامسة في إسرائيل في أقل من أربع سنوات، قد تؤخر العملية. في الأشهر الستة أو السبعة الماضية، أحرزت إسرائيل تقدمًا في الحصول على الإعفاء من التأشيرة أكثر مما حققته في السنوات العشر الماضية"، قال المسؤول. "لقد خطت الحكومة الحالية الكثير من الخطوات إلى الأمام في الاستجابة لمتطلبات وزارة الأمن الداخلي التي تدير بالفعل برنامج الإعفاء من التأشيرة."

عبر كل من شاكيد ونايدس في الماضي عن أملهما في أن تتمكن إسرائيل من الانضمام إلى برنامج الإعفاء من التأشيرة بحلول نهاية العام أو بحلول أوائل عام 2023، ولكن يبدو أن هذا الأمر الآن أقل احتمالا.

قال المسؤول: "كان هناك الكثير من البيانات التي تم تبادلها في الأشهر الستة الماضية والتي لم يتم تبادلها من قبل."

عالجت إسرائيل عقبة رئيسية في مفاوضات برنامج الإعفاء من التأشيرة في ديسمبر عندما أخبرت شاكيد نايدس أن القدس ستخفف القيود على دخول المواطنين الأمريكيين من أصل فلسطيني في مطار بن غوريون، في طريقهم لزيارة الضفة الغربية.

على الرغم من عدم وجود حظر رسمي على دخول الفلسطينيين الأمريكيين في المطار الدولي الرئيسي لإسرائيل، إلا أنه من الناحية العملية يُرفض العديد منهم ويخضع آخرون لفحوصات أمنية طويلة وجائرة من قبل جهاز الأمن العام (الشاباك) عند الوصول. لم تترك هذه السياسة للأمريكيين الفلسطينيين خيارًا سوى السفر إلى عمان ومحاولة دخول الضفة الغربية عبر معبر ألنبي الذي تسيطر عليه إسرائيل.

الخطوة الأساسية الأخرى المطلوبة للدخول هي خفض معدل رفض طلب التأشيرة إلى أقل من ثلاثة بالمائة بحلول نهاية السنة المالية في سبتمبر. قال المسؤول إن معدل الرفض في إسرائيل في عام 2020 بلغ 6.25% تقريبا، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى الأخطاء التي ارتكبها مقدمو الطلبات في ملء استمارات التأشيرة، بما في ذلك الصور غير الكافية. سيكون الأمر مجرد تخفيض عدد حالات الرفض الحالي بقدر ما نستطيع"، قال المسؤول.

لا تزال الولايات المتحدة لا تملك بيانات عن معدل الرفض في 2021.

قال المسؤول إن الولايات المتحدة لاحظت تحسنًا في معدلات الرفض بعد حملة عامة أطلقتها الحكومة الإسرائيلية تحث الإسرائيليين على ملء استماراتهم بعناية ومتابعة مع السفارة إذا تم إخطارهم بأخطاء في طلباتهم. ولكن وفقا للمسؤول بالسفارة، "لا يزال من السابق لأوانه المراهنة على ما إذا كانت إسرائيل ستنخفض بالفعل إلى أقل من 3% في معدل الرفض"، مضيفًا أن الأمر يستغرق وقتًا للولايات المتحدة لجمع الأرقام النهائية.

إذا فشلت إسرائيل في خفض معدل الرفض لأقل من ثلاثة في المائة هذا العام، فسيتعين عليها الانتظار عامًا آخر لتقديم طلب للدخول إلى برنامج الإعفاء من التأشيرة. وقال المسؤول ان قضية الإسرائيليين الذين يعملون بشكل غير قانوني في أكشاك التسوق – التي تم تسليط الضوء عليها بواسطة وزارة الخارجية الأمريكية عام 2010 على موقع "ويكيليكس" – تمت معالجتها على مدار العقد التالي.

"معدل الإقامة الزائدة بين الإسرائيليين ضئيل للغاية"، قال المسؤول. "على العموم، يعد المسافرون الإسرائيليون من جميع الأعمار مسافرين جيدين حقًا. يفعلون ما يفترض أن يفعلوه فيما يتعلق بتأشيراتهم ثم يعودون."